مسرحيات من الأمثال

الجزء السادس

سرق السارق فأنتحر

(ومسرحيات أخرى)

عبد الله جدعان

سرق السارق فانتحر

عبد الله جدعان

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر الإلكتروني

بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب: سرق السارق قانتحر ومسرحيات أخرى

المؤلف: عبدالله جدعان

غلاف الكتاب: منى وجيه

موك اب الكتاب: سها منصور

تنسيق داخلي: منى وجيه

تدقيق لغوي: أ.د. نبهان حسون السعدون

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مقدمة

تعد الأمثال عند الشعوب كلها مرآة صافية لحياتها، تنعكس عليها عادات تلك الشعوب وتقاليده وعقائدها وسلوك أفرادها ومجتمعاتها، فهي ميزان دقيق لتلك الشعوب في رقيها وانحطاطها وبؤسها ونعيمها وآدابها ولغاتها، ولازال الحكماء والعُلماء والأدباء يضربون الامثال ويبينون للناس تصرف الأحوال، فهي الحكمة التي تنتج عن التجربة، إذ تُعد جملة من القول مقتضبة من أصلها أو مرسلة بذاتها، لذا تتسم بالقبول وتشتهر بالتداول، فتتنقل عما وردت فيه إلى كل ما يصح قصده بها من غير تغيير يلحقها في لفظها، وللأمثال مزايا لا تضاهي ورتبة لا تتناهى، إذ هي مطمح أعين الشعراء والخطباء ومورد الفصحاء البلغاء، فهي أرق من الشعر وأرفع قدراً من

الخطابة ويتجلى دورها جديد الكلام تتجلى فوائدها الالتباس والايهام، فهي تعكس الملامح النفسية والفكرية للبيئة العربية في ذلك الزمان، ولا سيما أنها ما زالت تعيش في عصورنا الحالية بكل ما تحفل من حكمة وعظة وتجربة، وحفلت كتب التراث العربي بالعديد من المؤلفات التي جمعت الامثال العربية بصفاتها كلها، عبروا فيها عن كرم وبخل وشجاعة وجبن وبغض ومروءة ولؤم، فجاءت امثال العرب وحكمهم مصابيح هدى تنير الطريق وتريح النفس، على الرغم من أنها كانت وسيلة للوصف والحكمة والتدليل على رأيهم ووجهة نظرهم وفلسفتهم في الناس والعادات والتقاليد والقيم والسلوك والصفات والسمات للآخرين، وتنقسم الامثال العربية بحسب أعمارها إلى: (أمثال قديمة وجديدة

ومولّدة)، وصفها ابن عبد ربه الأندلسي (بأنها وشي الكلام وجواهر اللفظ وحلي المعاني، ونطق بها في كل زمان وعلى كل لسان)، وقال عنها ابن الأثير (إن العرب لم تضع الامثال إلا لأسباب اقتضتها وحوادث اوجبتها)، في حين عرف أرسطو المثل (أنه العبارة التي تتصف بالشيوع والايجاز ووحدة المعنى وصحته).

استطعت في هذا الكتاب أن اطلع على مجموعة من مخطوطات الامثال وانتقيت منها ما يصلح لكتابة النص المسرحي، ومزجت بين الماضي والحاضر للإنتفاع أو الإشارة للمثل ليكون جرس تنبيه للحبكة أو عقدة الحكاية واستنباط الحلول من أصل المثل لتصحيح مسار الحياة الاجتماعية والاقتصادية للفرد، إذ تمثل الشخصية بالجانب السلبي لتكون ايجابية في ضوء

المعنى الباطن للمثل، ويضم هذا الكتاب نصوصاً مسرحية تخاطب عقول الفتيان والكبار، بأسلوب درامي فيه النكتة والنصيحة والمشورة وسكة المسار في العلاقات الاجتماعية والإنسانية بالاقتياد لمعنى المثل الاصلي المشار إليه من الشخصية الايجابية الناصحة، وتُعد هذه النصوص بمثابة حديقة وافرة للمعرفة والفائدة، فهي مرآة تعكس السجايا العربية، نأخذ منها الصالح ونترك الطالح، ومن الله تعالى التوفيق.

المُعِدْ

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المسرحية الأولى

[سُرق السّارق فانتحر]

الشخصيات

- الشيخ عقيل
- ياسر
- الأم
- محسن
- رمزي
- الضابط
- الشرطي
- الأول
- الثاني
- الجزار
- أحدهم

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الأول

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: باب مسجد

★★★

ياسر[يقف في الباب ينتظر]

الشيخ عقيل[يخرج من المسجد]

ياسر: السلام عليكم

الشيخ عقيل: وعليكم السلام، لماذا تقف في باب المسجد هل تطلب معونة؟

ياسر: كلا، أطلب منك النصح يا شيخي

الشيخ عقيل[يستغرب] موضوع قصير؟

ياسر: الأمر يعود لك يا شيخ

الشيخ عقيل: حسناً، تعال معي

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

الشيخ عقيل: تفضل بالجلوس؟

ياسر[يجلس]

الشيخ عقيل: أني أسمع؟

ياسر: هل يغفر الله تعالى للسارق إذا تاب؟

الشيخ عقيل: نعم، إذا فعل المسلم معصية كالسرقة، ثم تاب إلى الله، لذا تجب التوبة ما قبلها!

ياسر: كيف؟

الشيخ عقيل: عليك أن تؤدي المال الذي سرقته إلى صاحبه بالطرق التي تمكنك، ولا حاجة إلى أن تتصل بصاحب المال.

ياسر: لابد من ذلك؟

الشيخ عقيل: نعم، قال نبينا محمد ﷺ: (مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ).

ياسر[يرتبك] لكنني لا أستطيع أن أعيد المال الذي سرقته لصاحبه

الشيخ عقيل: لماذا؟

ياسر: لأنه كان سارقاً مثلي!

الشيخ عقيل: احكي لك القصة

ياسر: كنت ابيع ما اسرقه من مجهرات ومصوغات ذهبية لصاحب محل يشتري المواد المسروقة كلها بثمن بخس

الشيخ عقيل: لأنها مسروقة

ياسر: أحسنت

الشيخ عقيل: ماذا حدث بعد ذلك؟

ياســـــر: أصـــــبح رمـــــزي رئـــــيس عصـــــابة اللصـــوص بحكـــم علاقاتـــه المشـــبوهة مـــع رجـــال مـــن الأمـــن والشـــرطة، واعلمنـــي بكثيـــر مـــن بيـــوت الأغنيـــاء لســـرقتها، وذهبـــت لدكانـــه عندما سرقت ما وجدته في الخزانة.

★★★

المشهد الثالث

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: محل لبيع المصوغات الذهبية

★★★

ياسر [يضع على الطاولة مصوغات ذهبية]

رمزي [بفرح كبير] هذا ما وجدته في بيت المقاول صفاء؟

ياسر: نعم

رمزي [يعطيه رزمة نقود ورقية] خذ؟

ياسر[يستغرب] ما هذا؟

رمزي: نصيب من سرقة بيت صفاء

ياسر [يرفض وينزعج] لا يعادل ما اعطيتني واحداً في المئة يا رمزي

رمزي [دون اهتمام] خذ النقود وأصمت ولا تطيل في الكلام

ياسر: لماذا؟

رمـــزي: لـــولاي لمـــا اســـتطعت أن تحصـــل علـــى هـــذه المصـــوغات والنقـــود، قـــل لـــي كيـــف ولمـــن تبيع ما تسرق، اجبني؟

ياســـر: نحـــن لصـــين وأحـــدنا يعـــرف تـــاريخ الثـــاني! لـــذا ســـأجعلك تنـــدم وتخســـر كـــل مـــا جنيته من مال حرام ومسروق

رمـــزي [بانزعـــاج كبيـــر] أخـــرج، مـــن يســـمع كلامك يقول هذا التقي يخشى مال الحرام

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الرابع

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

الشيخ عقيل: بعد أن هددته، ماذا فعلت؟

ياسر: أخذت معي شاباً من الحي يطلب مني نقوداً ليشتري بها حبوباً مخدرة وذهبنا إلى بيت رمزي في إحدى الليالي

★★★

المشهد الخامس

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: صالة معيشة

★★★

ياســـر: إيـــاك أن تكســـر أي بـــاب مـــن أبـــواب الخزانة؟

محسن[يستغرب] لماذا؟

ياســـر: لأنـــك لا تعـــرف فـــتح الخزانـــات مثلـــي [يفـــتح الخزانـــة فيجـــد مبلغـــاً كبيـــراً مـــن المـــال، يأخذه ويضعه فوق الطاولة ويجلس]

ياســـر: اجلـــب ورق اللعـــب أو الكوتشـــينة وأجلس لنلعب؟

محســـن[ينبهر] مـــاذا قلـــت؟ لنهـــرب فـــوراً قبـــل أن يستيقظ صاحب البيت من نومه؟

ياسر[ينزعج] أفعل ما طلبته منك

محسن: لماذا؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ياســـر: أنـــا القائـــد واللـــص الخبيـــر! أفعـــل مـــا أقولـــه لـــك، وافـــتح البـــراد وأحضـــر ثـــلاث علـــب بيبسي وثلاثة كؤوس!

محســـن[يفتح البـــراد ويأخـــذ منـــه ثـــلاث علـــب ببســـي ويضـــعها علـــى المنضـــدة ويجلـــب ثـــلاث كـــؤوس ويضـــعها علـــى المنضـــدة ويقـــوم بفـــرش الأوراق ثم يجلس قبالة ياسر]

ياسر: شغّل التلفاز وارفع صوته للأخير

محسن[بخوف وارتباك يفتح جهاز التلفاز]

ياسر[بضـــجر يزجـــر محســـن خـــائف] هيـــا لنعلب؟

محســـن[بخوف شـــديد ويديـــه ترتجـــف فـــي أثنـــاء توزيع الورق]

{يسمع شخص ينحنح ثم يسعل}

ياســـر[بفرح] وقـــع الفـــأر فـــي المصـــيدة! [يضحك]

محســـن[يريد الهـــرب فيشـــير ياســـر بيـــده ليثبـــت في مكانه]

رمزي[يـــدخل وهـــو يوجـــه المســـدس نحـــو ياســـر ومحســـن] أيهـــا اللـــص مـــاذا تفعـــلان فـــي بيتـــي؟ إياكم أن تأتوا بأية حركة وإلا قتلتكم!

ياســـر[من دون مبـــالاة] إلعـــب إلعـــب، ولا تُعِـــرهُ إهتماماً يا محسن.

محسن[خائف يرتجف]

رمزي[ينـــزعج ويخـــرج الهـــاتف مـــن جيبـــه] نعـــم، شـــرطة أنـــا تـــاجر المصـــوغات رمـــزي، يوجـــد لصـــان، كـــلا، همـــا فـــي بيتـــي، لـــم يهربـــا، المسدس في يدي، حسناً [يغلق الهاتف]

{يســـمع فـــي الخـــارج صـــوت منبهـــات ســـيارة الشرطة}

الضـــــابط[يدخل برفقـــــة الشـــــرطي] أيـــــن اللصوص يا سيد حسيب؟

صـــاحب البيـــت: هـــؤلاء الجالســـون وهـــذه هـــي الأموال التي سرقوها من منزلي أمامهم!

ياســـر[من دون أي خـــوف] هـــذا الرجـــل كـــذاب، لقـــد دعانـــا لنلعـــب معـــه، قـــد لعبنـــا فعـــلاً وفزنـــا عليـــه، ولمـــا خســـر أموالـــه كلهـــا أخـــرج مسدســـه وقال:

-إمـــا أن ترجعـــوا أمـــوالي أو أتصـــل بكـــم ويقـــول لـــك بأننـــا لصـــوص! انظـــر إلـــى المـــال وعلـــب الببســـي والكـــؤوس وجهـــاز التلفـــاز صـــوته مرتفـــع يـــا ســـيادة الضـــابط؟ الضـــابط [يـــتفحص مـــا موجـــود فـــوق الطاولـــة ويتحـــدث فـــي نفســـه] صـــحيح مـــا يقولـــه اللـــص الأول، هـــا هـــي علـــب البيبســـي الـــثلاث والمـــال المنثـــور علـــى الطاولـــة [ينظـــر للتلفـــاز] والتلفـــاز صـــوته مرتفـــع؟! ويلعـــب اللصـــان الـــورق غيـــر مكتـــرثين بأحـــد؟! أنه لأمر غريب!

رمزي[يتحدث في نفسه] على ما يبدو إن ياسر ذكي ونفذ تهديده لي؟! لذا يجب أن اتعامل معه بالطريقة التي يتعامل بها معي يستعيد الثقة في نفسه فيصرخ ويقول] إنك تلعب القمار في بيتك ؛ وعندما خسرت إتصلت بي، إياك أن تكذب؟

الضابط[ينزعج] ما هذا؟ تتصل في منتصف الليل على الخط الساخن وتبين لي بأن ما يحدث تمثيلية أبطالها لصان وصاحب محل مصوغات، أني احذركم من الاتصال مرة أخرى[مع الشرطي] هيا لنخرج؟

{يخرج الضابط ومن بعده الشرطي}

ياسر[بفرح يقوم بجمع رزم الأوراق النقدية]

رمزي[ينصعق ويوجه المسدس إلى رأسه وينتحر]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السادس

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

الشيخ عقيل: سُرق السّارق فانتحر!

ياسر: أحسنت يا شيخ على هذا الوصف

الشيخ عقيل: هذا ليس كلامي

ياسر: كلام من؟

الشيخ عقيل: مثل قالته العرب قديماً

ياسر: فيم يضرب المثل؟

الشيخ عقيل: يضرب للإنسان الذي يسلب ما ليس له، الذي يحصل على شيء ليس ملكاً له بطرائق غير مشروعة، فيكون هذا السّارق صائداً ماهراً، ولكن عندما يقع الصّائد فريسة لغيره، فإنّه يعاني بشدّة، وينحر نفسه من شدّة الحزن على ما فقده، رغم أنّه ليس لمالكه الأصليّ.

ياسر: ما قصة المثل؟

الشيخ عقيل: رجل استطاع سرقة شيء ما من أحد الأشخاص، لذا يعتقد أنّه فاز بالغنيمة الكبرى، فذهب بهذا الشّيء إلى السّوق؛ ليبيعه ويحصل على ثمنه!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السابع

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: سوق

★★★

الأول [يحمل صرة بداخلها حاجيات ثمينة]

الثاني [يقترب من الأول ويختطف الصرة وعلى الفور على وجه السرعة]

الأول [يصرخ ويستغيث] يا ويلتي مني ما سرقته

الجزار [يقترب منه] اسكت يا رجل لماذا تقول هذا الكلام؟

الأول [من دون خجل ولازال منفعلاً] أنا السارق أسرق؟![يركض إلى داخل دكان الجزار ويأخذ السكين وينحر نفسه فيسقط على الارض جثة هامدة]

احدهم [يقترب من الجزار] لماذا نحر الرجل نفسه؟

الجـــزار [ينـــدهش ويقـــول] سُـــرق السّـــارق فانتحر

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثامن

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

الشيخ عقيل: وانطلق المثل من تلك الحادثة

ياسر: ياه السرقة منذ آلاف السنين؟!

الشيخ عقيل: لم تقل لي متى بدأت تسرق؟

ياسر: من كان عمري ثلاثة عشر عاماً

الشيخ عقيل: كيف؟

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد التاسع

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: غرفة فقيرة الأثاث

★★★

ملاحظة: ياسر في عمر فتى

ياسر [يسأل الأم] ما الصنعة التي كان والدي يشتغل بها؟

الأم [تضطرب] ذهب أبوك إلى رحمة الله تعالى فما بالك وللصنعة التي كان يشتغل بها؟

ياسر [يلح] هل كان يعمل عمل غير شريف؟

الأم [بخجل وارتباك] كان لصاً، ويحك في السرقة يا بني؟

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد العاشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

الشيخ عقيل: متى سرقت لأول مرة؟

ياسر: بدأت بعد رحيل والدي عن البيت، أبحث عما يسد جوعي وجوع أسرتي، لكننا وجدنا تعاطفاً من الجيران، فكانوا يغدقون علينا الطعام والزكاة وأنا بين الحين والآخر، إلى أن جاء يوم طرقت باب جارتنا الأرملة أم حسن التي كانت تعطي ثلاث بيضات لأمي كل يوم جمعة طرقات عديدة، لكن لم يجبني أحد، فدخلت إلى باحة البيت فوجدت مجموعة من الحمام تأكل الحبوب إلى جانبه دجاج داجنة، لم اتمالك نفسي، حتى أمسكت بإحدى هذه الطيور، وعدت بها إلى البيت

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الشيخ عقيل: ألم تسأل والدتك من أين جئت بهذه الحمامة؟

ياسر: لا، بعد أن مرت تجربة السرقة الأولى البسيطة بسلام، لكنها كانت النواة التي انشطرت عن لصّ محترف، ولاسيما بعد أن شاهدت فيلما أمريكيّا يحكي قصة لصّ محترف يتفنن في سرقة منازل الأثرياء.

الشيخ عقيل: بعد أن شاهدت الفيلم ماذا فعلت؟

ياسر: بدأت بتطبيق ما شاهدته في الفيلم على أرض الواقع، ولاسيما أن بطل الفيلم كان يتخذ تخصصا في السرقة، هو أن الضحايا لا بد من أن يكونوا من الأثرياء، حتى تؤتي العمليات ثمارها.

الشيخ عقيل: كيف واصلت السرقة؟

ياسر: قالت أمي لي (كان أباك لصاً فعملت بمهنة أبيك لكنك تجمع بين الحماقة والذكاء في آنٍ واحد!)، فأستعملت ذكائي في سرقة الشقق، وكنت أستخدم أساليب كثيرة لمعرفة ما إذا كان يوجد أحد في المنزل أم لا، دائماً كنت أركز على بيوت الأغنياء، وأحمل ما قلّ وزنه وغلا ثمنه، لكن إحدى السرقات جعلتني أحزن!

الشيخ عقيل: لماذا؟

ياسر: لأن أمي مرضت ويتطلب أجراء عملية جراحية بمشفى أهلي، لذا يتطلب إيداع مبلغ سبعة ملايين لإجراء العملية، فأخذت اخطط لسرقة بيت ثري، دخلت البيت فوجدت في إحدى غرف النوم مصوغات ذهبية، وبعتها في صباح اليوم التالي في سوق الصاغة، واودعت المبلغ على الفور عند موظف الحسابات في المشفى الأهلي،

خرجت أمي وبعد انتظار ثلاث ساعات من صالة العمليات، وشكرت الدكتور، هنا أصبت بصعقة كبيرة!

الشيخ عقيل: لماذا؟

ياسر: شاهدت عندما دخلت الغرفة في بيت الغني، شاهدت صورة فوتوغرافية ملعقة على حائط الغرفة، تبين لي أنه هو الطبيب الذي أجرى العملية لأمي وهو الذي سرقت المصوغات منه، فشعرت بالخجل والحزن مما قمت به، ويراودني من تلك السرقة يراودني شعور بالتوقف عن السرقة والتوبة إلى الله تعالى، وأنا نادم على ما فعلت.

الشيخ عقيل: وما دمت نادماً على ما فعلت، عليك أن تقلع عن الذنب إقلاعاً كاملاً!

ياسر: سأفعل

الشـــيخ عقيـــل: يجـــب عليـــك أن توبـــة تامـــة، وتطلـــب مـــن اســـأت إليـــه العفـــو والمســـامحة فـــإن لـــم تجـــدهم بعـــد تبـــذل مـــا بوســـعك فـــي البحـــث عنهم فتصدق بها عنهم

ياسر: سأفعل

{يسمع أذان}

الشـــيخ عقيـــل: حانـــت صـــلاة العصـــر، هيـــا اذهـــب توضأ لنصلي صلاة العصر؟

ياسر [ينهض فرحاً ويخرج مسرعاً]

الشـــيخ عقيـــل [بفـــرح يـــتكلم فـــي نفســـه] حمـــداً لله تعالى تاب هذا الرجل

(تسدل الستارة)

★★★ ★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المسرحية الثانية

[سكت ألفًا ونطق خلفًا]

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الشخصيات

- باسم
- أمير
- منير
- الصديق
- الأحنف
- أبو يوسف
- الجليس
- لقمان
- الرجل
- الأب
- الابن

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الأول

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: صالة معيشة

★★★

{يجلس الأب باسم ويتابع الدفاتر للطلبة}

أمير [ينشغل بتحضير واجباته المدرسية]

منير [من دون اهتمام في الكتاب تارة يتأوه ويغلق الكتاب تارة أخرى]

باسم [قد انتهى من تدقيق الدفاتر المدرسية]

أمير: أبي

باسم: نعم

أمير: لماذا نقرأ منهاج اللغة الانجليزية؟

باسم: لأنها تساعد الطالب على الانفتاح على الثقافات والعوالم المختلفة، وتمنح الدارس القدرة على التفكير النقدي والإبداع

بمقارنة اللغات وتركيباتها، إذ تعزز من الفرص المحلية والعالمية للعمل للخريجين.

أمير [ينزعج] ماذا يفعل الطالب عندما يكمل تعليمه، إما أن يكون أما موظفاً أو عاطلاً عن العمل!

باسم: لماذا تقول هذا الكلام يا ولدي، ربما تحصل على زمالة دراسية خارج الوطن! عندها تحتاج لهذه اللغة

أمير [يضجر] ياه، تتحدث عن سبع أو ثمان سنوات قادمة! والعالم في تقدم وتغيير

باسم: كل ما تقوله صحيح يا أمير، سيغير علم الذكاء الاصطناعي مفاهيم كثيرة في حياتنا العملية!

منير: أنا لا أحب الدراسة

باسم: لماذا يا منير؟

منير: أريد أن أصبح تاجراً عالمياً

باسم [يستغرب] مرة واحدة؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

منير: نعم، وأصبح ماركة عالمية

باسم [يغص بالضحك]

منير[ينزعج] لماذا تضحك يا أبي؟

باسم: ذكرتني بمثل!

منير: ماذا يقول المثل؟

باسم: سكت ألفاً ونطق خلقاً!

منير: ما معنى المثل؟

باسم: مثل عربي له قصة في تاريخنا المشرق: سكت ألفًا ونطق خلفًا أي رديئا، ويضرب هذا المثل في الرجل الذي يطيل الصمت ثم يتكلم بالقبيح من القول.

منير: لمن يضرب المثل؟

باسم: يُضرب هذا المثل في المرء الذي يطول صمته ثم يتكلم بالقبيح من القول!

منير: من أول من قاله؟

باسم: الأحنف بن قيس.

منير: هل تعرف قصة المثل؟

باســـم: نعـــم، الأحنـــف بـــن قـــيس، حـــين صـــاحبه رجـــل طويـــل الصـــمت، فأســـتنطقه الأحنـــف يوماً!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

الصديق [يجلس قبالة الأحنف صامت]

الأحنف: ما بك صامت يا صاحبي، قل أي كلام؟

الصديق: أتقدر يا أبا بحر أن تمشي على شُرف المسجد؟

الأحنف: سكت ألفًا، ونطق خلفًا!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثالث

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: صالة معيشة

★★★

باسم: يذكر في موضع آخر يذكر بجليس الإمام أبي يوسف، الذي كان طويل الصمت، فقال أبو يوسف له!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الرابع

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

أبو يوسف: ألا تتكلم؟

الجليس: بلى، متى يفطر الصائم؟

الأحنف: إذا غابت الشمس.

الجليس: فإن لم تغِب إلى نصف الليل؟

أبو يوسف[يضحك] أصبت في صمتك، وأخطأت في استدعاء نطقك

الجليس [من دون اهتمام] أنت مثلما قال الشاعر

الجليس: ماذا قال؟

أبو يوسف: عجبت لإزراء العييِّ بنفسه

وصمت الذي قد كان للقول أعلما

وفي الصمت ستر للعييِّ، وإنما

صحيفة لبِّ المرء أن يتكلما.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الخامس

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: صالة معيشة

★★★

أمير: ما العبرة من هذا المثل يا أبي؟

باسم: الصمت فن قد لا يجيده كثير من الناس، وهو في الحقيقة بلاغة وبيان عندما نحتاج إليه، فالإنسان الصامت هو كهف مهاب لا يعرف حتى يتحدث!

منير: هل هناك قصة عن صامت مهاب؟

باسم: نعم أيها الصامت

منير: من هو؟

باسم: قابل رجل لقمان الحكيم

★★★

المشهد السادس

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

الرجل: أنت عبد بني فلان؟

لقمان: نعم

الرجل: أنت الذي كنت ترعى الغنم عند الجبل المُطل على البحر؟

لقمان: نعم

الرجل: فما الذي صيرك إلى ما وصلت إليه؟

لقمان: بصدق الحديث، وطول السكوت عما لا يعنيني.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السابع

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: صالة معيشة

★★★

باسم [مع منير] عرفت المعنى من حديثي هذا؟

منير: نعم أبي، لكن ما العيب في تركي الدراسة والعمل في مشروع تجاري صغير؟

باسم: ليس العيب في فكرة المشروع، إنما أخشى أن تكون مثل حسان الكسلان!

منير: ما قصة هذا الفتى؟

باسم: بكل سرور، لرجل حكيم ولد كسول لا يحب العمل، ويزعج هذا الأمر الأب ويحزنه.

أمير: ماذا فعل الأب له؟

باسم: طلب في أحدى الأيام من ابنه الخروج إلى العمل وكسب الرزق!

المشهد الثامن

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

الأب: طـــال بـــي العمـــر ولـــم أعـــد أســـتطيع قطـــع الشـــجر فـــي الغابـــة، فـــأخرج مـــن البيـــت وأبحـــث لك عن عمل يا ولدي؟

الابن[ينزعج] سأذهب

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد التاسع

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: صالة معيشة

★★★

منير: هل وجد عملاً؟

باسم: كلا وإنما خطرت بذهنه فكرة أعادت إليه سعادته!

منير: ما هي؟

باسم: الخروج كل يوم من الصباح وقضاء النهار باللعب و الرجوع إلى البيت مساءً كأنه أمضى النهار في العمل.

★★★

المشهد العاشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

الأب: أين أجرتك من العمل؟

الابن: لقد أدخرت أجرتي مثل قبل

الأب[يستغرب] لماذا؟

الابن: سمعت كلام من المعلم!

الأب: ماذا سمعت؟

الابن: ينفع القرش الأبيض في اليوم الأسود!

الأب: حكمة جميلة يا ولدي[يتحدث في نفسه] سأختبر صدق كلامه، هل وضعت اجرة اليوم في حصالة النقود؟

الابن[يرتبك] كلا.

الأب: أعطني دينار؟

الابن [يعطي الأب] خذ

الأب [يأخذ الدينار ويرميه في نار الحطب]

الابن [صامت دون أي اهتمام]

★★★

المشهد الحادي عشر

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: صالة معيشة

★★★

أمير: ألم ينزعج الأب من عدم اهتمام ولده؟

الأب: لم يظهر ذلك لابنه

أمير: ماذا فعل إذن؟

الأب: كرّر الأب الأمر ذاته، في اليوم التالي، أخذ الدينار منه ورماه في النار!

منير: ماذا فعل الابن؟

الأب: عندها نفذت نقوده، قرر أن يخرج للعمل فوراً، وإلا فماذا سيقدم لأبيه عندما يعود عند المساء إلى البيت

أمير: أستطاع أن يعمل؟

الأب: نعم، أخذ يعمل حتى المساء، ويعود إلى البيت متعباً منهكاً، ويقدّم الدينار لأبيه

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني عشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

الأب [ممسك بالدينار يهم ليرميه في النار]

الابن [يصرخ بقوته كلها] ماذا تفعل يا أبي؟ لقد حصلت على هذا الدينار بجهدٍ شاق!

الأب [يضحك ويربت على كتف ابنه ويقول] لقد عرفت أن هذا الدينار قد حصلت عليه بتعب شديد وأنه ثمرة عملك وجهدك [يضمه إلى صدره] أحسنت يا ولدي.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثالث عشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: صالة معيشة

★★★

منير[برفض] عندما يتوفر المال سأفتح مشروع صغير

باسم [برجاء] يا ولدي الحبيب سأكون معك في مشروع، وما دمت تطمح أن يكون مشروعك عالمياً، لذا يجب أن تحصل على شهادة

منير: أي شهادة

باسم: من كلية الادارة والاقتصاد، ستعرف كيف تنظم أمور عملك

منير [بفرح يمسك الكتاب] سأجتهد لإكمال دراستي لأدخل في كلية الادارة والاقتصاد.

باسم [يعانق منير بحرارة]

أمير: وأنا؟

باسم: سأعانقك في مناسبة النجاح

(تسدل الستارة)

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المسرحية الثالثة

[ساء سمعاً فَأساء إجابَةً]

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الشخصيات

- المدرس
- المدير
- عصام
- طالب1
- طالب2
- مهند
- البائع
- مالك
- سهيل
- أنس
- الأخنس
- الزوجة

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الأول

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: صف دراسي

★★★

المُـــدرس [يكتـــب ملخصـــات عـــن المـــادة علـــى السبورة]

عصـــــام [يطـــرق البـــاب مـــن دون اســـتئذان بالدخول] هل تسمح لي يا أستاذ؟

المُدرس[بانزعاج] هيا أدخل

عصام [يجلس على مقعده الدراسي]

المُـــدرس: لمـــاذا تتغيـــب عـــن المدرســـة فـــي يومي السبت والخميس يا عصام؟

عصام [بعصبية] لدي ظروف خاصة

المُـــدرس [يســـخر منـــه] أخشـــى أن تـــذهب لمكان آخر وتدعي بأنك في المدرسة؟

عصـــام: هـــذا لـــيس ســـلوكي، وأنـــت لا تعلـــم مـــا يحدث في بيتنا

المُـــدرس [ينـــزعج] قـــد أنـــذرتك وهـــذا تحـــذيري الأخير لك؟!

عصام: اسمعني يا أستاذ

المُـــدرس: مـــاذا أســـمع، مؤكـــد هيـــأت الجـــواب مسبقاً؟

عصـــام [ينفعـــل ويـــرد بصـــوت عـــال] كـــلا، احكـــي لك الصدق

المُـــدرس [يغضـــب] هيـــا أخـــرج مـــن الصـــف، لا تحترم من يتحدث معك

عصام [يحمل الحقيبة ويخرج]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: أمام باب الصف

★★★

{عصام يقف يبكي امام باب الصف}

المُـــدير [يقتـــرب مـــن عصـــام] لمـــاذا تقـــف أمـــام الصف يا بني؟

عصـــــام [يســـــمح دموعـــــه] طردنـــــي الأســـــتاذ مازن من الصف

المُدير: لماذا، لابد من سبب؟

عصـــام: لأننـــي اتغيـــب كـــل يـــوم ســـبت وخمـــيس عن الدرس الأول!

المُـــدير: أنـــك تســـتحق العقوبـــة لأنـــك لـــم تحتـــرم تحذير معلمك سوف أقوم بمعاقبتك مثله؟

عصام [يجهش بالبكاء]

عصـــام: لـــم يكـــن عصـــياني عمـــدا لأوامـــركم كمـــا تظنـــون ولـــيس لـــي ذنـــب فـــي غيـــابي كمـــا تـــرون

كنت أريد أخباركم بقصة غيابي ولكن قررت أن أحتفظ بأسراري.

المُدير[ساخراً] هل لديك أسرار؟

عصام: نعم، لكل إنسان أسراره الخاصة

المُدير [بقناعة واعجاب] أحسنت أيها الطالب الذكي، ليس فضول مني، لكن أريد أن أعرف سبب غيابك حتى أساعدك في ذلك

عصام [بحزن وأسى] أصيبت والدتي بالفشل الكلوي وطلبوا مني أن أذهب بأمي الى المستشفى مرتين في الأسبوع لفعل غسيل كلوي لها، ولا يوجد أحد سواي يذهب بها مرتين في الأسبوع الى الغسيل، رسبت في التعليم، ولكنني لم أرسب في طاعة الله تعالى وطاعة والدتي!

المُدير [بخجل وندم يربت على كتف عصام ويمسك بيده]

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثالث

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: صف دراسي

★★★

المُدرس [ينهمك بشرح الدرس]

{يسمع طرقات على الباب}

المُدرس [يفتح الباب ويرتبك] أهلاً أستاذ [ينادي] قيام

{ينهض جميع طلاب الصف}

المُدير: جلوس [لازال يمسك بيد الطالب عصام] عفواً أستاذ مازن؟

المُدرس: تفضل حضرة المُدير

المُدير: الطالب عصام، طالب ذكي ومجتهد، ابهرني بكلام (ربما أكون رسبت في التعليم، ولكنني لم أرسب في طاعة الله تعالى وطاعة والدتي!)

المُدرس[يستغرب] ما هذا الكلام، وما السبب؟

المُدير[بحزن] لأن والدته اصيبت بالفشل الكلوي وطلبوا منه أن يذهب برفقة أمه الى المستشفى مرتين في الأسبوع لفعل غسيل كلوي لها، ولا يوجد أحد سواي يذهب بها مرتين في الأسبوع الى الغسيل! صفقوا له؟

{يصفق المُدرس والطلبة بحرارة}

المُدير: ليست المُدرسة لتعليم الدروس إنما لتهذيب الطالب وتقويم سلوكه، وأخطأ الطالب عصام عندما لم يعلم الأستاذ نبيل عن سبب تغيبه

المُدرس: كنت أتمنى أن أعرف السبب وإلا لن اتخذ قراراً متسرعاً بطرده من الصف

المُدير [مع المُدرس] لا عليك يا أستاذ نبيل، سأحكي لكم حكاية يا أعزائي؟

{الطلبة جميعاً بصوت واحد: نعم يا أستاذ}

المُـــدير: كـــان فتـــى مـــثلكم ســـريع الغضـــب عصـــبي المـــزاج ويخـــرج عـــن صـــوابه ويجـــرح الناس بأقواله وأفعاله!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الرابع

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: واجهة بقالية

★★★

{يقترب الشاب مهند من البقالية ويسترق والده مالك النظر والسمع له من دون أن يلحظ ذلك}

مهند[بانزعاج] هيا اعطني علبة العصير

البائع: على مهلك يا ولدي، لم العجلة

مهند [بانزعاج حاد وصوت عال] لا تكثر من الكلام، قلت لك اعطني علبة العصير

البائع [يعطي علبة عصير] خذ يا ابن مالك

مهند [يرم بعلبة العصير على الأرض بقوة] العلبة ساخنة! أريدها باردة؟

البائع: أ لا ترى بأنني لا أملك براداً

مهند [بانزعاج يترك المكان] بقالية بائسة مثل صاحبها

البائع [بحزن] شاب طائش

مالك [يقترب من البائع خجلاً] كيف حالك يا سليم

البائع[بضجر] كيف أكون يا أبا مهند

مالك [يربت على كتف البائع] أعتذر لك مما صدر من ابني الطائش

البائع: حزنت لأنه ابنك، فأنت الأستاذ والمُربي الذي تتلمذ آلاف الطلبة على يده

مالك: شكراً لك، سألقنه درساً [يبتعد عن البقالية ويتحدث في نفسه] اخجلتني يا ولدي مهند، لا أدري لماذا تكون دوماً عصبي المزاج وسريع الغضب بشكل لا يصدق، وتخرج عن صوابك وتجرح الناس بأقوالك وأفعالك؟! جاء الوقت لأصحح من أفعاله؟![يخرج]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الخامس

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: صف دراسي

★★★

طالب1: ماذا فعل الأب لآبنه مهند؟

المُـدير: سـؤال جيـد، بينمـا كـان مهنـد يجلـس فـي حديقـة المنـزل منزعجـاً، دخـل الأب الحديقة وقال له!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السادس

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: حديقة منزلية لها سياج

★★★

مالك: ماذا تفعل يا ولدي؟

مهند: لا شيء، أشعر بالضجر والغضب من جلوسي بالبيت

مالك: حسناً،[يخرج ثم يعود وهو يحمل كيساً صغيراً مليئاً بالمسامير الصغيرة ويعطيه لمهند] خذ هذا الكيس يا ولدي

مهند[يستغرب] ما بداخل الكيس يا أبي؟

مالك: مسامير

مهند [يضحك ساخراً] ماذا أفعل بالمسامير، هل أنا نجار؟

مالك: كلا، إنما أريد منك كلما شعرت بالغضب الشديد و تسرعت في الكلام مع أي

شـــخص أن تقـــوم بـــدق مســـمار واحـــد فـــي السياج الخشبي لحديقة المنزل؟.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السابع

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: صف دراسي

★★★

طالب2: نفذ مهند نصيحة والدة؟

المُـــدير: نعـــم، وكـــان كلمـــا يشـــعر بالغضـــب الشـــديد يبـــدأ فـــي دق المســـامير ولكـــن لـــم يكـــن إدخـــال المســـامير فـــي الســـور الخشـــبي ســـهلاً علـــى الإطـــلاق فهـــو يحتـــاج جهـــداً ووقتـــاً كثيـــراً، قـــام الولـــد فـــي اليـــوم الأول بـــدق 37 مســـماراً وتعب كثيراً في ذلك المسامير!

طالب1: هل توقف عن الغضب؟

المُـــدير: لا، لكنـــه قـــرر أن يحـــاول أن يملـــك نفســـه عنـــد الغضـــب حتـــى لا يتكبـــد عنـــاء دق المسامير!

طالب2: ماذا فعل؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثامن

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: حديقة المنزل

★★★

مالك: كيف حالك يا ولدي؟

مهند: بخير أبي

مالك: كم مسمار اليوم؟

مهند: لم أدق أي مسمار منذ ثلاثة أيام

مالك[بفرح] رائع يا ولدي، هل عرفت قصة المسامير؟

مهند: لا، لكن أظنك عندك هدف منها

مالك: صحيح يا ولدي، هيا لنقم بإخراج المسامير جميعها من السياج؟

{مهند ممسك بآلة قلع المسامير ويقلع واحد بعد الآخر}

مالك: احسنت صنعاً يا بنى ولكن أنظر الآن إلى هذه الثقوب كلها المحفورة في السياج،

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

هـذا السـور مسـتحيل أن يعـود يومـاً كمـا كـان مهمـا فعلـت، وهـذه الثقـوب هـي الأفعـال والأقوال التي تصدر منك عند الغضب!

مهند: فهمت حكمة المسامير يا أبي

مالك: ما هي؟

مهنـد: دق المسـمار علـى سـياج الحديقـة لأضـبط نفسـي بشـكل نهـائي واتخلـص مـن تلـك الصفة السيئة إلى الأبد!

مالك: أحسنت يا ولدي الغالي

مهند [يقبل يد والده] شكراً لك أبي الحنون.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد التاسع

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: صف دراسي

★★★

{يصفق الطلبة جميعاً}

المُدرس: لو سمح لي السيد مدير المدرسة

المُدير: تفضل أستاذ نبيل

المُدرس: يذكرني ما حدث اليوم بيني وبين الطالب عصام بمثل عربي

الجميع وبصوت واحد: ما هو؟

المُدرس: ساء سمعاً فَأساء إجابَةً

طالب1: لمن يضرب هذا الكلام؟

المُدرس: يُضرب لكل من أساء السمع والفهم وتعجل الرد والحكم.

طالب2: من قال أول المثل؟

المُدرس: هو سهيل بن عمرو، تزوج صفية بنت أبي جهل بن هشام، فولدت له أنس بن

سهيل، فخرج معه ذات يوم، فوقفا عند جامع مكة، فاعترض طريقهما الأخنس، فسأل سهيل.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد العاشر

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: زقاق

★★★

الأخنس: من هذا؟

سهيل: ابني

الأخنس: حياك الله يا فتى أين أَمُّك؟

أنس: أُمي في بيت أمّ حنظلة تطحن دقيقًا!

سهيل[يمزح] أساء سمعاً فأساء إجابة!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الحادي عشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: صف دراسي

★★★

طالب1: لماذا؟

المُـــدرس: ســـؤال الأخـــنس بفـــتح الألـــف أي إلـــى أين أنت ذاهب

طالب2: ماذا قال الأب عن ابنه؟

المُـــدرس: لمـــا رجـــع ســـهيل إلـــى بيتـــه قـــال لزوجته صفية!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني عشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

سهيل: فضحني ابنك اليوم عند الأخنس

صفية: إنما ابني صبي

سهيل: (أشبه امرؤ بعض بزه)

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثالث عشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: صف دراسي

★★★

المُدير: اسمعوا هذه النصيحة

{جميع الطلبة بصوت واحد: نعم يا أستاذ}

المُـــدير: توجـــد أشـــياء لا يمكـــن إصـــلاحها دائمـــاً! ولا يمكنـــك إســـترجاع الحجـــر بعـــد إلقائـــه! ولا يمكنـــك إســـترجاع الكلمـــات بعـــد نطقهـــا! ولا يمكـــن إســـترجاع الفرصـــة بعـــد ضـــياعها! ولا يمكـــن إســـترجاع الوقـــت بعـــد أن يمضـــى! لـــذا اعـــرف كيـــف تتصـــرف ولا تُضـــع الفـــرص مـــن يـــديك ولا تتســـرع بإصـــدار القرارات و الأحكام على الآخرين!

{يدق جرس الدرس}

{يخرج المُدير والمُدرس من الصف}

(تسدل الستارة)

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المسرحية الرابعة

[سقط العشاء به على سرحان]

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الشخصيات

- الأب
- حسام
- سلام
- جعفر
- هيام
- غازي
- الطبيب
- حماد
- الزوجة
- نواف
- عساف
- يزيد
- الغلام

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الأول

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: صالة معيشة

★★★

{يحيط حسام وسلام بالأب المريض على السرير}

حسام: كيف حالك أبي؟

الأب [بصوت ضعيف] أشعر بأن نهايتي قريبة

سلام: أنك رجل مؤمن وصامد لأشهر، ربما تقول هذا الكلام بسبب الحُمى؟

الأب [يسأل حسام] أين أمك؟

حسام: ذهبت للمستشفى

الأب[يرتبك] لماذا ذهبت؟

حسام: لزيارة جارتنا المريضة أم رحاب

سلام: تحتاج شيء أبي؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الأب: كمـــا تعلمـــون أننـــي أملـــك كثيـــراً مـــن الأمـــوال والعقـــارات والشـــركات وأشـــعر بـــاقتراب أجلـــي لـــذا أريـــد أن أوزع التركـــة بيـــنكم قبل موتي.

حسام: بعد عمر طويل يا أبي

سلام: لو تؤجل هذا الموضوع يا أبي

الأب: لماذا؟

ســـلام: يفتـــرض مـــا دمـــت تفكـــر بتوزيـــع الميراث علينا، أن نستدعي أختنا هيام

الأب: ولماذا لم تستدعي أختك؟

ســـلام: أنـــت تقـــول أنـــك تريـــد أن تـــوزع الأمـــوال بيننـــا ولا أراك قـــد إســـتدعيت ســـوانا أنـــا وأخـــي الكبيـــر حســـام ولـــم تســـتدعي أختنـــا الوحيـــدة هيام؟

الأب[ينـــزعج] أنـــا لا أريـــد أن أعطـــي هيـــام شيئا

حسام: أحسنت يا أبي

سلام: ولماذا يا أبي؟

الأب: كما تعلمون فإن أختكم هيام متزوجة من رجل غريب وإن أعطيتها شيئا سيأخذه منها زوجها وأنا لا أريد أن يكون زوجها شريكاً لكم مطلقا!

حسام: نعم الرأي يا أبي وأضف الى ذلك أن غازي زوج هيام يتحين الفرصة من أجل أن يصبح شريكا لنا في التجارة ويصبح له رأيه الخاص في تصريف أعمال الشركة!

الأب: لذا أنا لن أعطي هيام درهما

سلام: اتق الله يا أبي، أنت مريض أدعُ من الله تعالى أن يشفيك يا أبي، فهي أبنتك وأختنا

الأب[بغضب] لا زلت صغيراً ولا تتفهم الأمور؟ إني أريد أن أحمي أموالي وممتلكاتي من الضياع ولا أريد لأحد غريب أن يدخل بينكم.

حسام: دعك من أخي الصغير يا أبي فإنه مازال جاهلاً

سلام [ينزعج من حسام] اتكلم عن شرع الله، وأنت تريد أن تأخذ حصة أختي هيام

حسم [ينزعج] أتسمع أبي ما يقول سلام؟

الأب: دعك منه، سأكتب هذا الكلام في وصيتي عند المحامي جعفر

{يسمع صوت جرس الباب الخارجي}

الأب [مع سلام] انظر من في الباب يا سلام.

سلام: حاضر يا أبي [يخرج ثم يعود] إنه جعفر المحامي يا أبي

الأب: دعه يدخل

جعفر [يدخل وهو يحمل حقيبة] السلام عليكم

{الجميع يردون التحية}

جعفر: كيف حالك يا أبا حسام؟

الأب: كما تراني، فعلت ما طلبت منك؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

جعفـــر: نعـــم [يفـــتح الحقيبـــة ويخـــرج منهـــا ورقـــة] لقـــد تـــم كـــل شـــيء ولـــم يبقـــى إلا بعـــض التواقيع فحسب

الأب: شكراً [مع حسام] وقع على الوصية؟

حسام [على الفور يوقع]

الأب [مع سلام] وأنت كذلك يا سلام؟

ســـلام [ينـــزعج وبـــرفض] أُعـــذرني يـــا أبـــي فـــإني لن أوقع على أي شيء!

الأب[برجاء] لماذا؟

ســـلام [بحـــزن وخجـــل] بالحقيقـــة أشـــفق عليـــك من خطأك وعلى أختي هيام من ظلمك!

الأب [يصـــــرخ بغضـــــب] أصـــــمت؟ تنعتنـــــي بالظـــالم أخـــرج مـــن بيتـــي أنـــا لا أريـــدك مطلقـــاً هيا أخرج؟

حســـام: لا تهـــتم أبـــي، مـــا دام المحـــامي موجـــوداً يكفـــي أن أوقـــع وأكـــون مســـؤولاً عـــن الميـــراث لوحدي

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

سلام[يسخر] لا تفرح كثيراً يا أخي

حسام[ينزعج] لماذا، ما دمت لا تريد فسأكون مسؤولاً عن الميراث

سلام[هزئاً] لا تنس، ربما ما تفكر به يقودك للتهلكة

حسام [ينفعل يريد أن يصفع سلام]

جعفر [يهدأ من انفعال حسام] هون عليك، أنا سأتكلم مع سلام

سلام: لا يا أستاذ جعفر فإني لا أقبل أن أشارك بهذا الظلم مطلقاً! سأنهي دراستي الجماعية وأعمل موظفاً

الأب [يكاد أن يغص ويقول] قلت لك أخرج من البيت هيا أخرج

سلام [يخرج منزعجاً]

الأب [مع جعفر] يا أستاذ جعفر؟

جعفر: نعم

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الأب: أريد منك أن تنقل أموالي كلها لولدي الكبير حسام ولا أريد أن أعطي ابني الصغير سلام شيئاً؟

جعفر: حسنا يا سيدي كما تريد

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: صالة معيشة

★★★

{يرن جرس الباب}

هيـــام [تفـــتح البـــاب وتنـــدهش قائلـــة] أخـــي سلام! هل يوجد أمر ما؟

سلام: نعم

غـــازي [كأنـــه يخـــرج مـــن الحمـــام يمســـك بالمنشفة] من عندنا؟ سلام! أهلاً أخي

هيام: كيف صحة أبي؟

سلام[بضجر] لازال على قيد الحياة

هيام[تستغرب] لماذا تقول هذا الكلام

سلام: لأنه ظالم!

غازي[يســـتغرب] كيـــف تقـــول هـــذا الكـــلام عـــن عمي؟

هيام[برجاء] يبدو أنك متعب، أجلس وأحكي لنا ما حدث يا أخي

سلام[يجلس]

غازي [مع هيام] مادام موجود سلام عندنا لنتناول العشاء ونتحدث يا عزيزتي

هيام [برفض وإصرار] لا، لا يهدأ لي بال ولا شهية لي بتناول الطعام إلا أعرف ما حدث بين سلام وأبي

غازي [برجاء مع سلام] مادامت تصر أختك لنعرف ما حدث يا سلام؟

سلام [بخجل وارتباك] أراد أبي يوزع التركة فيما بيننا

هيام: نعم، وماذا حصل؟

سلام: قلت لأبي: تريد أن توزع الأموال بيننا ولا أراك قد استدعيت أختنا الوحيدة هيام؟

هيام: ما كان جواب أبي؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

سلام [بحزن] قال: أختكم هيام متزوجة من رجل غريب وإن أعطيتها شيئا سيأخذه منها زوجها وأنا لا أريد أن يكون زوجها شريكاً لكم مطلقا! لأنه سيصبح شريكا لنا في التجارة ويصبح له رأيه الخاص في تصريف أعمال الشركة!

غازي [ينزعج وتثور ثورته] فعلاً أنا غريب، لكنني لم أفكر في هذا الأمر أبداً

سلام: أعرف ذلك جيداً

هيام: وكيف انتهى النقاش؟

سلام: رفضت التوقيع على هذه الوصية وقلت له: أتقِ الله يا أبي، أنت مريض أدع من الله تعالى أن يشفيك يا أبي، فهي أبنتك وأختنا

هيام: ماذا قال أخي حسام؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

سـلام: لا تهـتم أبـي، مـادام المحـامي موجـوداً يكفـي أن أوقـع وأكـون مسـؤولاً عـن الميـراث لوحدي.

غـازي: لا تهتمـي يـا زوجتـي، عنـدي متجـر لا أحتاج لميراث والدك

هيام [مع سلام] ماذا ستفعل الآن؟

سـلام: سـأكمل دراسـتي وأبحـث لـي عـن عمـل، اسكن في شقة أو في دور الطلبة

غـازي: مـا هـذا الكـلام يـا سـلام، أنـت فـي بيـت أختـك، هـذا بيتـك أيضـاً وسـأتكفل بلوازمـك كلها إلى تنهي دراستك الجامعية

سلام: شكراً يا أخي

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثالث

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: صالة معيشة

★★★

{يوجد كيكة وعلب عصائر وفاكهة على الطاولة مع سماع موسيقى فرح}

هيام: هل نسيت أي شيء آخر؟

غازي: كلا، يكفي أن نفاجأ يا سلام

{يرن جرس الباب}

غازي: أنه سلام

هيام: افتح الباب

غازي [يخرج ثم يعود برفقة سلام]

سلام [يدخل مندهشاً] من سيصادف يوم ميلاده اليوم؟

هيام: مناسبة عزيزة على قلوبنا وهي نجاحك من الجامعة يا أخي

سلام [يكاد أن يطير من الفرح] شكراً لكما

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

{يتناول الجميع الكيك والعصائر}

سلام: انتهت السنة سريعاً، لم أشعر بسوء أو إنزعاج وهذا كله بفضلكما

غازي: نحن أخوة لا تقل هذا الكلام

هيام: سيفرح أباك بنجاحك

غازي [مع سلام] مهما حدث يظل هو أباك يا سلام

هيام: لماذا لا تذهب لزيارته وتطمئن عليه

سلام [يصمت ثم يقول] حسناً، سأزوره غداً

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الرابع

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: صالة معيشة

★★★

سلام [يدخل منزعج]

هيام[بلهفة] كيف هي صحة أبي؟

سلام: أنه في المستشفى

هيام: تحدثت معه؟

سلام: نعم

هيام: ماذا قال لك؟ هل اخبرته عن نجاحك؟

سلام [بخيبة أمل] لم يسمعني وإنما طردني من الغرفة، وقبل أن اخرج دخل الطبيب المُعالج، وقفت في باب الغرفة فقال له الطبيب!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الخامس

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة في المستشفى

★★★

الأب [ممدد على السرير]

سلام [يقف في الباب]

الطبيب: إن حالتك خطيرة يا سيدي ولا دين الآن إجراء العملية الآن وإلا فلن نستطيع أن نساعدك مطلقاً

الأب: سأكلم ولدي الكبير حسام ثم أجعله يحدد وقت العملية ويقوم باللازم

الطبيب: الرجاء أن يكون بأسرع وقت؟

الأب [يستغرب ويتحدث في نفسه] أين أنت يا حسام؟ لم تزرني منذ شهر؟

الطبيب: إنني أحاول أن أكلمه يا سيدي ولكنه لا يجيب على هاتفي مطلقاً [يخرج]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السادس

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: صالة معيشة

★★★

هيام [بحزن] هكذا هو حال أبي؟! يا ترى أين ذهب حسام؟!

سلام: خرجت من المستشفى إلى مقر الشركة فسألت عن حسام فأخبرني حازم

هيام: من يكون حازم؟

سلام: المسؤول عن حسابات الشركة

سلام: ابن الحاج رمزي الذي كان يعمل سائقاً عند أبي؟

سلام: نعم

هيام: هل عرفت أين حسام؟

سلام: بحسب ما اخبرني حازم بأن حسام سحب المبلغ كله المودع في البنك وسافر لخارج البلاد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

هيـــام: لمـــاذا؟ ومـــاذا ســـيفعل بهـــذا المبلـــغ الكبير؟

ســـلام: قـــال حســـام لحـــازم سيشـــتري بضـــاعة من الخارج ويعود بها

هيام: ذهب ولم يعد

هيام: لا بد من أن قد حصل له مكروه

ســـلام: لـــو حـــدث مثلمـــا تقـــولين لأتصـــل بحـــازم واعلمه

هيـــام [مرتبكـــة] كيـــف نـــدفع مبلـــغ إجـــراء العملية لوالدي؟

ســـلام: هـــذا مـــا أزعجنـــي، فأنـــا لا أملـــك ســـيارة أو رصيداً في المصرف

هيـــام [لحظـــات صـــمت ثـــم تقـــول بفـــرح] لقـــد جدتها!

سلام: ما هي؟

هيام: أبيع مصوغاتي الذهبية

سلام: لا يوجد غير حل يا أختي

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

هيـــام: لحظـــات اجمـــع مصـــوغاتي ونـــذهب لسوق الصاغة [تخرج]

غـــازي [يـــدخل وهـــو يحمـــل حاجيـــات ويضـــعها على الطاولة]

سلام: أهلاً

غازي[يخجـــل] أعـــذرني يفتـــرض الـــداخل مـــن يلقي السلام

سلام: لا تهتم

غازي: أين هيام؟

سلام [يرتبك] داخل غرفتها

غـــازي [ينـــادي بصـــوت عـــال] هيـــام؟ هيـــام؟ نحن هنا

هيـــام [تـــدخل بملابـــس جديـــدة وتحمـــل علبـــة صغيرة بيدها]

غازي[يستغرب] إلى أين؟

هيـــام [بحـــزن وارتبـــاك] ســـأذهب برفقـــة ســـلام إلى سوق الصاغة

غازي: لماذا؟

هيام[ترتبك] سأبيع مصوغاتي الذهبية

غازي: لماذا؟

هيام: أبي حالته الصحية في خطر ويتطلب إجراء عملية جراحية له وحسام خارج البلد منذ شهر! وهاتفه مغلق

غازي: ارجعي المصوغات الذهبية في مكانها؟

هيام[تستغرب] لماذا؟ أنه أبي

غازي: وهو بمقام أبي أيضاً، حمداً لله تعالى عندي أكثر من أجور العملية، هيا ارجعي المصوغات الذهبية حتى لا نتأخر على المستشفى

هيام [بفرح تخرج راكضة]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السابع

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: صالة معيشة

★★★

الأب [يجلس في فترة النقاهة على الكرسي]

هيام [تضع أمامه سلة مليئة بالفاكهة] هيا كُل يا أبي؟

الأب: لا شهية لي

غازي: عليك أن تتبع وصايا الطبيب يا عم

سلام: نعم يا ابتِ فقال: يجب أن تكثر من الفاكهة والمخضرات وتقلل من تناول اللحوم الحمراء

الأب[يتمنى] آه، أشعر برغبة في أكل اللحم شواء مع رغيف خبز

سلام: لك ما تريد، لكن ليس قبل أخذ موافقة الطبيب المُعالج

الأب [بحـــزن وأســـى] آه يـــا ســـلام حنـــون مثـــل أمـــك رحمهـــا الله تعـــالى [كأنـــه تـــذكر] شـــكراً لـــك يا غازي

غـــازي: لا تقـــل هـــذا الكـــلام يـــا ابـــتِ، إن دفـــع أجـــور العمليـــة أمـــر بســـيط أفضـــالك الكبيـــرة لـــن أنساها أبداً

الأب[بخجـــــل] بالتأكيـــــد عـــــرفتم بموضـــــوع الميراث

هيام: نعم يا أبي

غـــازي: لنـــنس هـــذا الموضـــوع، كنـــت مريضـــاً ولا عتب على المريض أبداً

الأب: هل عرفتم أين حسام؟ لماذا لم يعد؟

ســـلام[يرتبك] اهـــتم بنفســـك يـــا أبـــي ولا تشـــغل بالك

الأب: هل يوجد أمر تخفوه عني

ســـلام: ســـيجيب المحـــامي جعفـــر عـــن هـــذا السؤال يا أبي

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الأب: ما علاقة المحامي جعفر بغياب حسام

غـــازي: انتظـــر يـــا عـــم، كلنـــا ننتظـــر عـــودة المحامي جعفر

الأب[يقلـــق] أخشـــى أن حصـــل مكـــروه لحســـام وأنا لا أعلم

{يرن جرس الباب}

ســـلام [يخـــرج ويعـــود برفقـــة المحـــامي جعفـــر وحسام بثياب بالية وشعر منكوث]

جعفر: السلام عليكم

الجميع: وعليك السلام

حســـام [يجهـــش بالبكـــاء ويقبـــل يـــدي الأب] إنـــي أعتـــذر منـــك أبـــي [يـــنهض ويمســـك بيـــد ســـلام] إنـــي خجـــل منـــك ومـــن أختـــي هيـــام وزوجهـــا غازي، هل تقبلون اعتذاري؟

الأب[يندهش] ماذا حدث لأبني يا جعفر؟

جعفر[يرتبـــك] بصـــراحة يـــا حـــاج، حســـام ســـحب رصـــيد الشـــركة كلـــه وذهـــب لخـــارج الـــبلاد

ليشتري بضاعة ووقع في إيدي عصابة قامت بإرسال بضاعة تالفة مسرطنة للبشر، فتم اعتقاله من جهاز مكافحة الغش والتهريب، فخرج بكفالة مني.

حسام [بكاء مُر] خسرنا كل ما نملك

سلام [يقترب منه] هل تذكر ما قلت لي [يسخر منه] قلت بكل حزم لأبي: ما دمت لا تريد سأكون مسؤولاً عن الميراث، هل تذكر ما كان جوابي؟

حسام: نعم، لا تنس، ما تفكر به سيقودك للتهلكة!

الأب [بخجل كبير] سلام؟ هيام؟ غازي؟ أني أعتذر منكم جميعاً

جعفر: ما فعله حسام يذكرني بقصة قرأتها

الأب: ما هي؟

جعفر: كان يعمل حماد في مزرعته ليكفي أسرته الصغيرة من مستلزمات الحياة

ويســـــاعداه ولديـــــه الكبيـــــر نـــــواف والصـــــغير عســـــاف، وفـــــي يـــــوم مـــــن الأيـــــام ضـــــرب الأب الأرض فتعلقـــــت بجـــــرة وإذا هـــــي مملـــــوءة بالذهب! قال نواف!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثامن

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: مزرعة

★★★

نـــواف [بلهفـــة يـــرقص فـــي المكـــان] ذهـــب! سنصـــبح أثريـــاء! لا عـــودة للمزرعـــة بعـــد اليـــوم! ســـنترك القريـــة ونعـــيش فـــي المدينـــة! ودعنا الفقر إلى الأبد

عســـاف [يكمـــم فـــم نـــواف] أســـكت؟ أخشـــى ألا يسمعنا أحد

حماد: نعم، اسكت يا نواف؟

نـــواف [بغضـــب] ولمـــاذا اســـكت؟ هـــل ســـرقنا الذهب؟

حماد: كلا، وإنما عثرنا عليه

عســـاف: قـــال رســـول الله ﷺ: {اســـتعينوا علـــى قضـــاء حـــوائجكم بالكتمـــان فـــإن كـــل ذي نعمـــة محسود}

نواف [ينزعج] أنت تعطيني النصح؟

حمـــاد: لا تنـــزعج يـــا ولـــدي مـــا يقولـــه نـــواف هـــو عين الصواب

نـــواف [يحمـــل الجـــرة التـــي بـــداخلها الـــذهب] سأذهب وأودعها في البيت يا أبي؟

حمـــاد: حســـناً، ســـأكمل العمـــل مـــع أخيـــك عســـاف ونعود إلى البيت

نـــواف [يضـــع الجـــرة داخـــل كـــيس ويحملـــه علـــى ظهره ويخرج]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد التاسع

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: صالة معيشة

★★★

سلام: ما فعل الأب بالذهب؟

جعفر: دار حديث بين الأب وزوجته وولديه

سلام: ما كان القرار النهائي؟

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد العاشر

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

الزوجـــة [بفـــرح] أنـــا مـــع رأي نـــواف أن نشتري بيتاً في المدينة وتجدوا عملاً لكم

عساف: أنه رأي غير صائب

نواف [ينزعج] لماذا أيها الحكيم؟

عســـاف: علينـــا أن نفكـــر ألـــف مـــرة قبـــل أن نخطو أية خطوة!

حماد: لماذا يا ولدي؟

عساف: أولاً، نحن لا نجيد أي صنعة

نواف: نشتري بالذهب المهن والحرف

الزوجة [مع عساف] اكمل كلامك يا ولدي؟

عســـاف: مـــن يضـــمن إن الخبـــر لـــم ينتشـــر فـــي القرية؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

نــواف: أطمــئن لــم يعــرف ســوى صــديقي شــاكر وفــرح كثيــراً، وابلغتــه أن يكــتم هــذا الأمــر حتــى على أهله

عســاف: يحــدثني قلبــي بأننــا إن لــم نحــافظ على الكنز سنخسره!

نــواف [بغضــب شــديد] مثلمــا عــدت بالــذهب إلــى البيــت ســأذهب غــداً إلــى المدينــة واشــتري لنــا بيتــاً كبيــراً فضــلاً عــن بقــرة وثــلاث نعجــات وعــدد كبيــر مــن الــدجاجات والأوزات والأثــاث كله

حمــاد [يندهش] يــاه! تســتطيع شــراء ذلــك كلــه بمفردك؟

نواف: هل أنا صغير لتقول لي هذا الكلام؟

الزوجــة [تربــت علــى كتــف نــواف] بــل أنــت سيد الرجال

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حمـــاد [بعـــدم قناعـــة وعلـــى مضـــض] أمـــري لله تعـــالى لكـــن أحـــذر مـــن اللصـــوص وقطـــاع الطرق يا ولدي!

نواف[يتبـــاهى] لا تخـــافوا لـــم يصـــل الخبـــر لأهالي القرية، ناموا وتصبحون على خير

عساف [بعدم قناعة] أحذر يا أخي!

نواف[ينزعج] من أي شيء؟

عســـاف: أخشـــى أن تقـــع فـــي تهلكـــة مـــن وراء الذهب

نواف[بانزعـــاج كبيـــر] هيـــا أخـــرج وإلا اغلقـــت إحدى عينيك

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الحادي عشر

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: صالة معيشة

★★★

غـــازي: هـــل أســـتطاع نـــواف أن يصـــل المدينـــة ويشتري كل شيء؟

جعفر: للأسف حدث ما لم يتوقعه!

غازي: كيف؟

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني عشر

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: طريق زراعي

★★★

نـــواف [يحمـــل الـــذهب داخـــل صـــرة ويمشـــي منتشياً]

الملـــثم [يســـير مـــن وراءه مـــن دون أن ينتبـــه ويهوي عليه بعصا على رأسه]

نـــواف [تســـقط الصـــرة مـــن يـــده علـــى الأرض وهو يتألم ثم يفقد وعيه]

الملثم [يقوم بجمع القطع الذهبية]

شـــاكر [يـــدخل عجـــلاً ويســـاعده فـــي جمـــع القطـــع الذهبيـــة] هيـــا يـــا نـــاظم قبـــل أن يســـتفيق نـــواف ويعرفنا؟

شـــاكر [انتهـــى مـــن جمـــع القطـــع الذهبيـــة] انتهيت، هيا؟

شاكر: هيا[يركض للخارج]

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثالث عشر

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: صالة معيشة

★★★

سلام: ذهب الذهب كله لعجالة نواف؟

جعفر: نعم، الحاجة تؤدي لصاحبها إلى التهلكة!

سلام: كيف؟

جعفر: قالت العرب قديماً مثل عن هذا؟

سلام: ماذا قالت؟

جعفر: سقط العشاء به على سرحان!

سلام: لمن يضرب هذا المثل؟

جعفر: يضرب مثلاً للحاجة تؤدي صاحبها إلى التلف!

الأب: ما قصة هذا المثل؟

جعفر: خرج رجلاً يلتمس العشاء، فوقع على سرحان، وهو الذئب، والجمع

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الســـــراحين، وروي أن يزيـــــد بـــــن رويـــــم قـــــال لابنه، وقد أراح إبله ذات عشية!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الرابع عشر

الزمن: ليل-خارجي

المنظر: طريق

★★★

يزيد: بئس ما عشيتها، ردها إلى مرعاها

الغـــلام: أظـــن والله أن ســـيبيت لهـــا رب غيـــرك، ومعـــش غيـــري، فـــنفض ثوبـــه فـــي وجههـــا، فعادت إلى مرعاها

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الخامس عشر

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: صالة معيشة

★★★

سلام: ماذا حدث؟

جعفر: أتيح لها سرحان بن أرطأة بن حنش، فساقها وأردف الغلام، وجعل يشد به، فأنشأ الغلام يقول!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السادس عشر

الزمن: ليل-خارجي

المنظر: طريق

★★★

الغلام[ينشد شعراً]

يا لهف أم علي حزينة

ذكري لها شجن من الأشجان

إن الذي ترجين نفع إيابه

سقط العشاء به على سرحان

ســـقط العشـــاء بـــه علـــى متقمـــر ماضـــي

الجنان معاود التطعان

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السابع عشر

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: صالة معيشة

★★★

سلام: ما معنى المتقمر؟

جعفر: الذي يأخذ الشيء غصباً وغلبة.

الأب: أظن تعددت الأقوال عن هذا المثل؟

جعفر: صحيح، واختلفوا في أصله فقيل دابة خرجت تلتمس العشاء، فوقعت على الأسد أو على الذئب فأكلها! وقيل رجل خرج كذلك، فوقع عليه! وقيل إنَّ سرحانا اسم رجل، وهو سرحان بن متعب اليربوعي، وكان فاتكاً، فحمى وادياً فجاء عوف الأسدي فقال: لأرعين إبلي بهذا الوادي! فرعاها فأتاه سرحان فقتله!

حسام [بحزن مع جعفر] لقد استوعبت الدرس يا أستاذ جعفر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

جعفـــر: قـــال ســـول الله ﷺ: (التائـــب مـــن الـــذنب كمن لا ذنب له) [ينهض]

الأب: إلى أين؟

جعفـــر: لقـــد تـــأخر الوقـــت، أنـــا متعـــب لـــذا يجـــب أن أعود إلى البيت لأرتاح

سلام [مع جعفر] شكراً لك يا أستاذ جعفر

جعفـــــر: مـــــا يربطنـــــي بوالـــــدك لـــــيس أننـــــي القـــــانوني للشـــــركة إنمـــــا صـــــداقة منـــــذ أن كنـــــا طلبـــــة فـــــي الدراســـــة المتوســـــطة، إلـــــى اللقـــــاء [يخرج]

غـــازي: حمـــداً لله تعـــالى علـــى ســـلامتك يـــا حسام، لا تهتم ارتاح لتستعيد نشاطك

حسام[يستغرب] لماذا؟

غـــازي: أكمـــل عســـاف دراســـته الجامعيـــة وقـــدم أوراقـــه للعمـــل فـــي مؤسســـات الدولـــة، وســـتعمل أنت معي في متجري، ماذا تقول؟

غازي[يرتبـــــك] مـــــا عســـــاي أن أقـــــول ازاء كرمك وأنا بخست من حقك!

الأب [بخجـل ورجـاء مـع غـازي] وأنـا كـذلك يـا غـازي وأنـت يـا ابنتـي، أرجـو منكمـا قبـول اعتذاري

{هيام وغازي يجلسان عندي قدمي الأب}

هيام: أبي الغالي

غـازي: أنـت الحبيـب والأب الكـريم، مـا قلتـه عني صار من الماضي

(تسدل الستارة)

★★★ ★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مسرحية الخامسة

[سمّن كلبك يأكلك]

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الشخصيات

- داؤود
- الزوجة
- سامر
- محسن
- المُدرب
- الحَكم
- جحيش
- الحارث
- رعوع
- كومبارس

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الأول

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: صالة معيشة

★★★

داؤود [يتحدث في نفسه] اشتقت لسامر وللجلوس معه يا زينب

زينب: منشغل بالدراسة

داؤود: يخرج منذ الصباح حتى المساء! أية مدرسة تبقى هذا الوقت كله؟!

زينب: ربما يدرس مع أصدقائه

داؤود [يحتار] هذا قدرنا، الولد المُدلل

زينب: لكنه ابننا

داؤود: أخشى أن يقوم بفعل خطأ ونحن لا نعلم

زينب: لماذا تقول هذا الكلام؟

داؤود: يراودني شعور بأنه يذهب مع رفيق سوء

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

زينب: اهدأ يا رجل

داؤود: سأختبره

زينب: كيف؟

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

سامر [ينزعج ويبحث عن مصروفه اليومي تحت الوسادة، يصرخ ينادي]

أين مصروفي؟! أمي؟ أمي؟

زينب[تدخل] ما بك تصرخ من الصباح؟

سامر: أين مصروفي لم أجده قرب وسادتي؟

زينب [تصطنع عدم المعرفة] ياه! نسي والدك وخرج مُسرعاً

سامر: أين أبي؟

زينب: ذهب إلى المحل

سامر [يخرج منزعجاً]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثالث

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: محل تجاري

★★★

داؤود [منشغل مع زبون]

سامر [يدخل منفعل] أبي؟

داؤود: انتظر قليلاً يا سامر

الزبون: ما اريده قياس ثلاثين في عشرين

داؤود: مع الأسف نفذت هذه الكمية، الموجود في المحل من قياس عشرين في عشرين

الزبون: شكراً، سأبحث عن هذا القياس في محلات أخرى[يخرج]

داؤود [مع سامر] ما بك يا ولدي، ألا ترى بأنني منشغل مع زبون[بفرح] جئت لزيارتي؟

سامر: لا

داؤود: هل تعلم إني منذ زمن لم أراك ولم أجلس معك؟! ألم يخطر ببالك يوماً أن تجلس معنا لنتحدث؟

سامر [دون اهتمام] ألا تعلم بأن الامتحانات على الأبواب؟

داؤود: بلى، لكن لا بد من أن تأخذ قسطاً من الراحة يا ولدي؟

سامر: أريد الحصول على علامات جيدة للقبول في كلية التربية الرياضية

داؤود[ينزعج] ماذا قلت؟

سامر: كلية التربية الرياضية

داؤود[ينزعج] هل أنت مجنون؟ يمكن لأي أحد أن يلعب الكرة في أي مكان

سامر[يضحك] لا، وإنما أصبح مُدرساً للتربية الرياضية! مُدرب لفريق كروي! حَكم في المباراة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

داؤود [بخيبة أمل] ياه، ظننتك تطمح لدخول كلية الطب أو الهندسة أو الإدارة والاقتصاد لتهتم بأمور محلنا التجاري

سامر: لا رغبة لي بهذه الكليات، تأخرت على صديقي فهو ينتظرني في باب المحل

داؤود: حسناً، لكن ما سبب زيارتك المُفاجأة؟

سامر: أين المصروف، لماذا لم تضعه اليوم في مكانه؟

داؤود [يصطنع عدم المعرفة] ياه، نسيت

سامر: ذهبت للمدرسة وجيبي خالي

داؤود: لأنني خرجت مُسرعاً [يعطيه ورقة نقدية] خذ؟

سامر[ينزعج] ما هذه؟

داؤود: خمسة آلاف دينار

سامر: أريد خمسة وعشرين ألفا؟

داؤود[يستغرب] ماذا ستفعل بها؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

سامر: سأشتري ملخصات جديدة

داؤود [يعطي الورقة] خذ؟

سامر [يأخذها بسرعة]

داؤود: لماذا عجل؟

سامر: قلت لك قبل قليل بأن صديقي ينتظرني في باب المحل

داؤود: حسناً، إياك أن تتأخر؟

سامر [بعد قناعة] نعم [يخرج]

داؤود: محسن؟

محسن: نعم

داؤود: سأغيب ساعة عن المحل، اجلس في مكاني؟

محسن: اذهب ولا تهتم يا سيدي

داؤود[يخرج]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الرابع

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: امام باب صالة رياضية

★★★

سامر [يدخل برفقة صديقه]

داؤود [يتحدث في نفسه] ماذا يفعل سامر في هذه الصالة؟! لأدخل واشاهده من دون أن يراني [يدخل]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الخامس

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: داخل صالة

★★★

المُـــدرب: ســـتقومون بعـــد قليـــل بمبـــاراة تجريبيـــة مـــع فريـــق الظـــلال، تحـــت قيـــادة الأستاذ مناف الحَكم.

الحَكـم: كـل مـا أريـده مـن أعضـاء الفـريقين أن يتعلموا كيف يتجنبوا من هذه المباراة؟

الجميع بصوت واحد: نعم

المُدرب: ليأخذ كل واحد منكم مكانه

الحَكم [ينفخ بصافرته]

{تلعـب مجموعـة المُـدرب كـرة اليـد الخماسـية مع فريق الظلال الخصم}

المـدرب [ينـادي بصـوت عـالٍ مـع لاعـب] لاعـب رقـم ثلاثـة، ادفـع الكـرة الـى الخلـف مـرة

ثانيـــة؟ [مـــع لاعـــب رقـــم اثنـــين] وأنـــت رقـــم اثنان! مررّ الكرة من أسفل الخصم؟

داوود [يقـــف يســـترق الســـمع والنظـــر مـــن داخل الصالة]

المـــدرب[ينادي] ســـامر؟ لا تـــدع الكـــرة تلفـــت من يدك

{يصـــطدم لاعـــب مـــن فريـــق الخصـــم بســـامر فيسقطه على الأرض}

ســـامر [يـــنهض ويصـــفح اللاعـــب الخصـــم بكـــل قوته]

{يحدث عراك بين سامر واللاعب الخصم}

الحَكـــم [يـــنفخ بالصـــافرة لأكثـــر مـــن نفخـــة، يصرخ وينادي] سامر؟ هادي؟

{لا يســـتجيب ســـامر لنـــداء الحَكـــم ولازال يوجـــه اللكمات لهادي}

المدرب[يصرخ] سامر؟ كف عن ذلك؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

سـامر [لازال يهـدد اللاعـب هـادي] حالمـا نخرج من الصالة سأرد لك الصاع صاعين

المُـدرب [يهـرع راكضـاً بانزعـاج ويصـفع سـامر] مـا هـذا الكـلام الـذي تقولـه، أنـه زميلك، أنها مجرد لعبة ودية؟

سـامر[بعناد] لـيس بزميـل إنمـا معتـدي، سأجعله يندم على فعلته

المُدرب: هل جننت؟

سامر[بغضب] ركلني عن عمد

المُـدرب: هـذه هـي اللعبـة، تحـدث أشـياء مـن دون قصد

سامر [بعناد أكثر] لا اقتنع بما تقول؟

الحَكـم [بحـزن مـع المُـدرب] أنـه عنيـد ومغـرور لا يصـلح أن يكـون ضـمن أعضـاء الفريق يا أستاذ غانم

المُـدرب [بخيبـة أمـل] مـع الأسـف، ينطبـق عليه مثل!

الحَكم: ما هو؟

المُدرب: سمّن كلبك يأكلك!

سامر [ينتفض بغضب] أنا لست كلب يا أستاذ غانم

داؤود [يقترب من المُدرب منزعج] لماذا تقول عن أبني كلب؟ هل من سبب؟

المُدرب: من أنت، وكيف دخلت الصالة؟

داؤود: أنا والد سامر

الحَكم [يسخر من داؤود ويصفق] مبارك لك أخي

داؤود[يستغرب] هل تسخر مني؟

الحَكم: نعم، لأنك لو علمت ابنك الاحترام لما تطاول على معلمه المُدرب الأستاذ غانم

داؤود [بخجل وارتباك] إني اعتذر منكما، لكن حينما وصف الأستاذ غانم ابني بالكلب انزعجت

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المُـــدرب [مـــع الأب] هـــل تعـــرف لمـــن يضـــرب هذا المثل؟

داؤود: لا.

المُـــدرب: يضـــرب المثـــل، لمـــن يحســـن إلـــى مـــن لا أصل له يسئ إليك!.

الحَكـــم: أي لمـــن ينكـــر الإحســـان ويقابلـــه بســـوء الجزاء، ويقلب له ظهر المجن؟

داؤود: هل لهذا المثل قصة؟

المُـــدرب: نعـــم، يقـــال إن حـــازم بـــن المنـــذر الحمـــاني، عنـــدما مـــر بمحلـــة همـــدان وجـــد طفـــلاً صـــغيراً ملفوفـــاً فـــي ثيـــاب ســـيئة، فأخـــذه وحملـــه علـــى نافتـــه حتـــى أتـــى بـــه إلـــى منزلـــه وطلـــب مـــن جاريـــة مـــن جواريـــه أن ترضـــعه، فأرضـــعته حتـــى كبـــر وأصـــبح راشـــداً فســـماه (جحيشـــاً) وجعلـــه راعيـــاً لغنمـــه، ولكنـــه كـــان متكبـــراً فخوراً بنفسه ويقول!

داؤود: ماذا يقول؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السادس

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: شجرة في طريق

★★★

جحـــيش [يمشـــي متغطرســـاً مزهـــو بنفســـه] إنـــي جحـــيش معشـــري همـــدان.. ولســـت عبـــداً لبنـــي حمان

رعوع [تقف من بعيد تنظر إلى جحيش]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السابع

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: صالة رياضية

★★★

داؤود: ماذا حصل بين جحيش ورعوع؟

المُــدرب: تلحــق رعــوع بجحــيش عنــدما يــذهب لرعي الأغنام، وفي أحدى الأيام!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثامن

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: فضاء

★★★

{يسمع غثاء نعاج وخراف يخفت ويسمع صوت الفتاة رعوع ترعى الغنم}

رعوع[تهش الغنم] هيا ابتعد؟

جحيش[يتكأ على الشجرة وينشد شعراً]

يا حَبّذا ربيبتي رعوم

وحَبّذا مَنطِقُها الرّخِيم

وريحُ ما يأتي به النسيم

إني بها مُكلفٌ أهِيمُ

لو تعلمين العِلم يا رعوم

إني مِنْ هَمْدانِها صَميمُ

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد التاسع

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: صالة رياضية

★★★

داؤود: ماذا حدث؟

المُـدرب: هـوت رعـوم الغـلام وهـو تـاق قلبـه لهـا، فتبعتـه ذات يـوم إلـى المكـان الـذي ترعـى فيه الغنم وقالت له!

داؤود: ماذا قالت له؟

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد العاشر

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: شجرة

★★★

رعوع[بفرح تقترب منه وترد عليه قائلة]

طارَ إليكم عَرَضا فؤادي

وقلّ من ذِكراكم رُقادي

وقد جَفَا جَنْبي عن الوسادِ

أبِيتُ قد حالفني سُهادي

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الحادي عشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: صالة رياضية

★★★

داؤود: استمر الاعجاب فيما بينهما؟

المُدرب: نعم

داؤود: كيف؟

المُدرب: كانا يذهبان إلى الشجرة سراً حتى شك حازم بما يجري بين جحيش وابنته رعوم، فتتبع خطواتها ليفاجأ بهما معاً، فسل سيفه حمية وهو يقول!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني عشر

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: شجرة

★★★

{تجلس رعوع إلى جانب جحيش وهو يلعب بخصلات شعرها وهي تقهقه}

حازم [يدخل يسير بخطوات بطيئة يشهر سيفه ويضعه على صدر جحيش يقول بحزن وأسى] سَمّن كلبك يأكُلك؟

جحيش [يفلت من السيف بحركة سريعة ويخرج]

حازم [يغضب ويزم على شفتيه ويمسك برقبة رعوع يقول] موت الحرة خير من العرة!

رعوع [بصعوبة مخنوقة تقول] هان على الثكل لسوء الفعل.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثالث عشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: صالة رياضية

★★★

الحَكم: ربما توجد قصص أخرى لهذا المثل؟

المُدرب: ربما، لكنني لا أتذكر

الحَكم: على ما أظن، إن توجد رواية أخرى شبيهة بما تحدثت به

المُدرب: ما هي؟

الحَكم: أن رجل من طسم كلباً، فكان يسقيه اللبن، ويطعمه اللحم، ويسمنه، ويرجو أن يأتي يوم فيصيد به، أو يحرس له غنمه، فأتاه ذات يوم وهو جائع، فوثب عليه الكلب فأكله!

داؤود[بخجل] شكراً لكم على الإيضاح، ما قام به سامر بسببي

المُدرب: لماذا؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

داؤود: لأنه ولدي الوحيد المُدلل

الحَكم: ليس من المُعيب توفير كل ما يطلبه الابن، لكن من الصحيح أن يتعلم كيف يتعامل مع الآخرين ومن يكبره سناً

سامر [بخجل وارتباك يقبل يد الأب] أعتذر منك يا أبي

داؤود: هيا اعتذر من الشاب الذي تجاوزت عليه

سامر [يقترب من هادي] اعتذر منك [يعانقه، ثم يقترب من المُدرب والحَكم] أعتذر منكما، ولن يتكرر هذا الفعل

المُدرب [مع اعضاء الفريق] هل توافقون على اعتذار زميلكم سامر؟

{الجميع بصوت واحد: نعم}

الحّكم: نأخذ استراحة نصف ساعة ونعاود المباراة التجريبية

داؤود [مـــع المُـــدرب والحكـــم] اســـمحا لـــي لأنني تركت محلي وتبعت سامر إلى هنا

المُدرب: حسناً

الحَكم: أذهب رافقتك السلامة

داؤود[يخرج]

(تسدل الستارة)

★★★ ★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المسرحية السادسة

[رُبَّ زارعٍ لنفسه حاصد سواه]

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الشخصيات

- فريد
- نعمان
- غادة
- براء
- ثناء
- منذر
- سالم
- الفارس
- السيد
- زوجة السيد
- أحدهم
- آخر
- عامر
- عصعصة

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الأول

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: صالة معيشة

★★★

غـــادة [تفـــتش فـــي المخضـــرات وهـــي منزعجـــة]

ما هذا يا فريد؟

فريد: مخضرات

غادة: لكن قسم منها تالف؟

فريـــــد[برجاء] أجـــــل قليـــــل منهـــــا، المهـــــم اشتريتها بسعر زهيد

غادة[تســـخر] أنـــت فـــرح لأن ســـعرها زهيـــد؟ حبات متعفنة وتسبب المرض

فريـــد [مـــن دون اهتمـــام] لا تفكـــري فـــي هـــذا الأمر، الله تعالى هو الحامي

غـــادة: وهبنـــا الله تعـــالى العقـــل لنفكـــر ونحتـــاط مـــن الســـموم التـــي نأكلهـــا، ســـنقع بفعلتـــك هـــذه في الهاوية!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

فريد: أية هاوية؟

غـــادة: الثمـــار المتعفنـــة تحتـــوي علـــى بكتيريـــا مليئة بالسموم تدخل في المعدة!

فريـــد[برفض] هـــذا كلـــه كـــلام دعايـــة لمعامـــل الأدوية

غـــادة: هـــذا كـــلام علمـــي دقيـــق ولـــيس اعلانـــات كما تظن؟

فريـــد[ينزعج] مـــاذا تريـــدين منـــي أن اشـــتري لـــك الخضـــروات والفاكهـــة المُســـتوردة، ألا يفتـــرض بنـــا أن نشـــجع المنتـــوج المحلـــي، يكـــد الفلاح ليلاً نهاراً لتوفير الخضار للإنسان!

غـــادة: مـــا تقولـــه صـــحيح، لكـــن لـــم يبيـــع الفـــلاح الخضـــار أو الفاكهـــة التـــي تعفنـــت إنمـــا البـــائع، فلـــو توجـــد رقابـــة صـــحية شـــديدة لمـــا قـــام البعض لبيعها للمغفلين

فريد[يغضب] أنا مغفل؟

غادة[ترتبك] لم أقل أنت إنما من يشتري فاقد الصلاحية

فريد[بضجر] لا تكثري من الكلام سأعود إلى عملي، وارسلي لي الطعام مع براء

غادة: هو الآن في المدرسة، حالما يعود ويرتاح ويتناول غداءه ثم يأتي لك بالطعام

فريد: حسناً[يخرج]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: محل لبيع حاجيات منزلية

★★★

فريـــد [منشـــغل بترتيـــب الحاجيـــات داخـــل المحل]

نعمان[يدخل] السلام عليكم

فريـــد: وعلـــيكم الســـلام، مـــاذا تريـــد يـــا حـــاج نعمان؟

نعمان[يضـــجر] يـــا رجـــل؟ افتقـــدناك ليلـــة البارحة

فريد: خير؟

نعمان: كنا في بيت جارك

فريد [من دون اهتمام] أبا كوثر العطار؟

نعمان: لا، أستاذ منذر.

فريد: ما به؟

نعمان: مريض وطريح الفراش

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

فريد: عافاه الله تعالى

نعمان: فحسب؟

فريد: ماذا تريدني أن أفعل له، هل أنا طبيب؟

نعمان: لا، لكن نبينا المصطفى (ﷺ)، حثنا على زيارة المريض

فريد: ماذا قال النبي؟

نعمان: قَال ﷺ: {حَقُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلاَمِ، وَعِيَادَةُ المَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ العَاطِسِ}

فريد[يرتبك] يا جاري أنا منشغل في باب رزقي

نعمان: أظن أن نصف ساعة لا تؤثر في عملك، هل تعلم ما فوائد زيارة المريض؟

فريد[يستغرب] هل توجد فوائد عند زيارة المريض؟

نعمان: أجل

فريد: ما هي؟

نعمـــان: كســـب الأجـــر ورضـــا الله تعـــالى وتصـــلي الملائكـــة علـــى عائـــد المـــريض ونـــزول رحمـــة الله وأخيراً: سعادة القلب ورضاه!

فريد[يرتبك] ألا يتطلب أن أشتري له هدية؟

نعمان: أكيد سيفرح المريض

فريـــــد[برفض] أنـــــا منشـــــغل الآن وأنتظـــــر بضـــاعة لا أعلـــم متـــى تصـــلني، ســـأزور أســـتاذ منذر في أقرب فرصة

نعمان [بخيبة أمل يخرج] حسناً

فريد: تحتاج أية حاجة من دكاني؟

نعمـــان: كـــلا، تبضـــعت وارســـلتها مـــع منيـــب الحمال ليوصلها للبيت، إلى اللقاء [يخرج]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثالث

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: صالة معيشة

★★★

براء[خائف] اعطني ثلاثة آلاف دينار؟

فريد[ينزعج] ثلاثة آلاف دينار مرة واحدة؟

براء[يرتبك] لشراء ملازم ملخصات منهجية

فريد [ينزعج وبصوت عال] تريد شراء ملخصات، ماذا يفعل المُدرس في الصف

غادة[تدخل] ما ذا حدث صوت يصل للجار السابع

فريد: يريد أبنك مني ثلاثة آلاف دينار!

غادة: احمد ربك يا رجل ثلاثة بدل الثلاثين

فريد: ولمّ الثلاثين؟

غادة: يتلقى معظم الطلبة محاضرات في معاهد أهلية لكل مادة دراسية ثلاثين ألف دينار!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

فريـــد [يكـــاد يبكـــي] ثلاثـــة آلاف دينـــار يمكـــن شـــراء بطـــل وطمـــاطم وباذنجـــان ورزمـــة كرافس

براء[بحـــزن] اشـــترى زملائـــي الطلبـــة كلهـــم تلك الملخصات

فريد: من هو مُدرس تلك المادة؟

براء: أستاذ منذر

فريد[بفرح] أنت محبوب

براء: كيف؟

فريـــد: لأنـــك لـــو اشـــتريت تلـــك الملخصـــات ستتركها في البيت

براء: لماذا؟

فريـــد: لأن الأســـتاذ منـــذر مـــريض طـــريح الفـــراش، ويتطلـــب زمـــن حتـــى يتعـــافى، اذهـــب واكمل واجباتك المدرسية

بـــراء [بخيبـــة أمـــل يتبـــادل النظـــرات مـــع الأم ويخرج يتئفئف منزعجاً]

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ثنـــاء [تـــدخل وهـــي تحمـــل زي مدرســـي بـــالي ممزق] أنظر أبي؟

فريد: على ماذا أنظر يا ابنتي؟

ثنـــاء: أننـــي أخجـــل مـــن الطالبـــات عنـــدي ذهـــابي للمدرسة

فريد: ما السبب؟

غـــــادة [بانزعـــــاج كبيـــــر] يســـــخرن منـــــي صديقاتي في المدرسة

فريد: لماذا؟

غـــادة [تجيـــب بـــدل مـــن ثنـــاء] ألا تـــرى الـــزي المدرســـي ممـــزق وقمـــت بترقيعـــه أكثـــر مـــن مرة

فريـــد: لـــم يتبقـــى ســـوى شـــهرين علـــى انقضـــاء العام الدراسي

غادة[تتوســـــل] اتـــــقِ الله يـــــا رجـــــل! هـــــؤلاء أولادك

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

فريد [ينزعج ويصرخ] أنا أكد وأتعب في الدكان وأنتم تريدون أن تبعثروا مالي بأشياء تافهة!

غادة[تنزعج] متى أخذت منك نقود لأبعثرها؟ تحدث ألف مناسبة بين الجيران والأقرباء لكنك ترفض أن اشتري لهم هدية حتى لو كانت بسيطة

فريد: الزمن تغير، لم تعد تلك المناسبات لها أهمية

غادة[بأسى] لا آخذ منك لاحق ولا باطل!

فريد: لماذا؟

غادة: تمنعني من زيارة أهلي وأخي وصديقاتي بحجة دفع أجور سيارة الأجرة! نحن في أعلى درجات البرودة وسخان المنزل متهالك ترفض إستبادله وتصلحه بقليل من المال! ألا يكفي هذا كله؟ لمن

تـــدخر النقـــود وأنـــا وأولادك نعـــيش فـــي بـــؤس وحرمان

فريـــد: مـــا تقولينـــه ترهـــات، لا نعـــرف مـــا يفاجئنـــا بـــه المســـتقبل، أشـــعر بالنعـــاس ســـأخلد للنوم[يخرج]

غادة [تسخر منه] يا لحظي التعس؟

ثناء: لماذا تقولين هذا الكلام، هل بسببي؟

غـــادة: كـــلا يـــا ابنتـــي الغاليـــة إنمـــا مـــن أفعالـــك والدك المُشينة، بخيل وشح

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الرابع

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: صالة معيشة

★★★

غادة [تشاهد التلفاز]

{يجلس براء وثناء على الأرض وهما ينشغلان بإكمال واجباتهما المدرسية}

فريد [يأكل بنهم أنواع من الفاكهة ينادي] تعالوا كلوا؟ فاكهة لذيذة!

غادة [تسخر منه] هني ومري في بطنك

فريدة: لما في بطنك؟

غادة: فاكهة تالفة وأخشى أن أصاب بالتهاب المعدة أو التقيؤ

فريد [يقضم تفاحة بكل شراهة] يقال التفاح مُفيد لقلب الإنسان

غادة[تهزأ] والموز مفيد للدماغ؟

فريد: لم أجد عند باعة الفاكهة موزاً

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

غادة: لأنه سريع التلف

فريد [يصمت]

بـــراء [يتشـــاجر مـــع ثنـــاء ويصـــرخ بهـــا] هـــذا قلمي؟

ثنـــاء [تحـــاول أخـــذ القلـــم منـــه] بـــل قلمـــي، اشتريته من البقال

غـــادة [مـــع فريـــد] ســـمعت وشـــاهدت، تشـــتري قلـــم جـــاف أحمـــر لكليهمـــا؟ مـــا ثمـــن المبلـــغ الواحد؟

ثناء: مئتان وخمسون دينار

غـــادة [مـــع فريـــد] ســـمعت، لمـــاذا ســـاكت ولا تجيب؟

فريـــد [يمســـك ببطنـــه ويـــئن مـــن شـــدة الألـــم] آخ بطني؟

غادة: ما بك؟

فريد: أشعر كأن سكانين تقطع جوفي

غادة[تسخر منه] سكينة واحدة؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

فريدة [بصوت منخفض] لا، سكاكين!

غادة: هيا لنذهب إلى الطبيب؟

فريـــد: طبيـــب؟ يتطلـــب دفـــع مبلـــغ الكشـــف والعلاج! والأدوية غالية جداً

غـادة [بخيبـة أمـل] دفـع مبلـغ للكشـف والعـلاج وشـــراء دواء أغلـــى مـــن حياتـــك؟ أيعقـــل أن تفضل المال على صحتك؟

فريد: ربما مغص معوي ويزول

غـــادة: كـــلا، وإنمـــا تلوثـــت معـــدك بالفاكهـــة العفنة

فريد[يصرخ] لا[يسقط على الأرض]

غـادة [تصـرخ وتـنهض مـن مكانهـا] فريـد! مـا بك؟

{براء وثناء يبكيان ويصرخان: أبي.. أبي}

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الخامس

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: صالة معيشة

★★★

فريد [ممدد على السرير]

{يسمع صوت جرس الباب}

بـــراء [يخـــرج ثـــم يعـــود راكضـــاً] الحـــاج نعمـــان والأستاذ منذر في الباب

فريد[ينادي] أم براء.. يا أم براء

غادة[تدخل] نعم

فريد: الحاج نعمان والأستاذ منذر في الباب

غادة: أهلاً بهما [مع براء] هيا ليدخلا؟

بـــراء [يخـــرج ثـــم يعـــود برفقـــة الحـــاج نعمـــان الـــذي يحمـــل ســـلة مليئـــة بالفاكهـــة ويحمـــل الأستاذ منذر علبة حلويات]

نعمان: كيف هي صحتك اليوم؟

فريد[بخجل] شكراً لك يا حاج

نعمـــان: لا شـــكر علـــى الواجـــب، لـــولا أن جـــاء براء ونقلناك للمستشفى لتسممت معدتك

منذر: هذا هو واجب الجار

فريـــد [يشـــعر بخجـــل] أعـــذرني لـــم أســـتطع زيارتك وأنت مريض

منـــذر: مـــن حقـــك أن تعمـــل وتكـــد لتـــوفير حاجيـــات بيتـــك، لكـــن الحـــرص الزائـــد والشـــح غير مرغوب فيه يا جاري

غـــادة [تضـــع قـــدحاً مـــن الشـــاي امـــام نعمـــان ومنذر ثم تخرج برفقة براء]

نعمـــان: قـــرأت يومـــا قصـــة شـــبيهة بأخينـــا أبـــي براء

منذر: ما هي؟

نعمـــان: عـــن رجـــل بخيـــل اســـمه ســـالم كـــان دائـــم التفكيـــر فـــي وســـيلة يحصـــل بهـــا علـــى المـــال أو وســـيلة تبعـــد عنـــه أي أحـــد يطلـــب منـــه ولـــو قلـــيلاً مـــن المـــال وطـــاف لشـــدة بخلـــه القـــرى

قريـــة قريـــة حتـــى وجـــد قريـــة ســـكانها كرمـــاء كلهـــم، فحـــل بيـــنهم متظـــاهراً بأنـــه فقيـــر شـــديد الفقـــر فكـــان محـــط شـــفقتهم وعطفهـــم وصـــاروا يعطونـــه دائمـــاً ويتصـــدقون عليـــه حتـــى إنـــه كـــان يأكـــل ويشـــرب ويحصـــل علـــى ملابســـه مـــنهم، وذات صباح رأى الناس شيئاً غريباً!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السادس

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: باب بيت

★★★

رجل1: هل ترى ما فعل سالم؟

رجل2: أجل، أغلق باب بيته المطل على سكان القرية، وفتح في بيته باباً يجعل وجهه إلى الأرض الخالية

رجل1: لماذا؟

رجل2: لابد لنا من معرفة السبب؟

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السابع

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: صالة معيشة

★★★

منذر: للرجلين معرفة بحكاية سالم؟

نعمان: نعم، فقد حصل على عنز تعطي حليباً كثيراً، فخاف أن يسأله أحد شيئاً من حليب عنزته، فابتعد بباب بيته عنهم.

منذر: ما فعل سالم البخيل؟

نعمان: عرف الناس أنه ثري شديد الثراء، حفر أرض كوخه كلها وأودع دنانيره الفضية والذهبية هناك، غير أن الناس كانوا يبتسمون مشفقين واستمروا يعطونه وهم يرثون لحاله، وفي أحدى الأيام كان أحد الفرسان تائهاً، جائعاً جداً وعطشاً، فلما أقبل على تلك القرية، أسرع إلى أقرب بيت

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كـــان بابـــه إلـــى البريـــة، وعنـــدما وصـــل إلـــى بيـــت سالم

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثامن

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: باب بيت

★★★

الفارس [يقترب من سالم]

سالم [يعترض طريقه] لا تتقرب من بيتي يا رجل.. فليس في بيتي شيء أعطيه لك، لا طعام ولا شراب حتى أعواد القش!

الفارس [بخيبة أمل لأنه يشعر بالألم والتعب الشديد ويكاد يهلك من التعب والجوع، لم يفتح فمه ولم يكلمه]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد التاسع

منذر: ماذا فعل الفارس؟

نعمـــان: غـــادر بيـــت ســـالم ووقـــف أمـــام بـــاب أحدى البيوت

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد العاشر

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

السيد [بفرح يرحب بالفارس] أهلاً وسهلاً، تفضل بالجلوس

الفارس[يجلس]

السيد [يقدم له ماءً ليشرب ثم الطعام]

الفارس [بعد أن ينتهي من الطعام] حمداً لله تعالى، خيرك وبيتك عامر

السيد: نم قرير العين كأنك في بيت أخيك، إلى أين وجهتك؟

الفارس: إلى المدينة

السيد: أنت متعب، هيا اخلد إلى النوم

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الحادي عشر

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: صالة معيشة

★★★

منذر: ماذا حدث في صباح اليوم التالي؟

نعمان: غادر الفارس بيت السيد لكن حدثت مفاجأة!

منذر: ما هي؟

نعمان: دهشت القرية بكاملها بعد أيام، وخرجوا جميعاً ينظرون إلى ذلك الفارس الذي حضرت معه كوكبة من الفرسان كأنه جيش، وهم يسوقون معهم الخيل والحمير المحملة بخيرات كثيرة، وتوقفوا جميعاً عند باب سالم!

منذر: من هو الفارس؟

نعمان: أنه الملك!

منذر: ما كانت ردة فعل سالم؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

نعمـــان: لا أدري كيـــف أصـــفها لـــك يـــا أســـتاذ منذر!

منذر: ماذا حدث؟

نعمـان: سـمع السـيد بـأن الملـك وقـف عنـد بـاب سـالم فهـرع راكضـاً إليـه وإذا بـه الفـارس، ففرح كثيراً عندما عرف بأنه الملك.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني عشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

الفـــارس: الحمـــد لله تعـــالى أن فـــي مملكتـــي أناســاً مــثلكم ومثــل كــرمكم، وفــي هــذه اللحظــة بعــد أن أكــل النــاس وامــتلأوا فرحــاً وســروراً مــن خيــرات الملــك التــي جلبهــا للســيد ولأهــالي القريــة، ســمع الملــك والجميــع أصــوات بكــاء وضرب

منذر: من يكون؟

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثالث عشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة

★★★

الفارس: أسمع بكاء؟

السيد: نعم يا مولاي

الفارس: احضره

السيد: في الحال [يخرج ويدخل برفقة سالم]

الفارس: ما بك تبكي يا رجل؟

سالم [صامت لا يتكلم]

زوجة السيد [تضحك ساخرة من سالم] إن هذه الهدايا أمواله كلها، إنها ملكه هو، تناهبها الناس!

الفارس: كيف تكون هذه الهدايا كلها التي جلبتها أنا معي ملكاً لك؟

سـالم[يبكي] إنهـا أمـوالي، ضـيعتها أنـا بيـدي، لقلة معرفتي وحيلتي!

الفارس: كيف يا رجل؟

سـالم: ألـم تقصـد بيتـي أولاً؟ ألـم تحـاول أن تنـزل ضـيفاً عنـدي؟ لكنـي.. آه يـا ويلتـي.. يـا ويلتي!

الفـارس [يضـحك حتـى شـبع ضـحكاً، وضـحك الـذين معـه السـيد وأهـل القريـة كلهـم] عجيـب! كيف يعيش مثل هذا البخيل في قريتكم؟

سـالم: عشـت أحسـن عيشـة يـا سـيدي، فهـم يعطون ولا يسألون أو يأخذون

{يضحك الجميع ويبكي سالم}

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الرابع عشر

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: صالة معيشة

★★★

نعمان: حصد سالم ما زرعه

منذر: قالت العرب!

نعمان: ماذا قالت؟

منذر: رُبَّ زارعٍ لنفسه حاصد سواه.

فريد: معنى المثل؟

منذر: التحذير من التّقتير والشُّحّ

نعمان: ما قصة هذا المثل؟

منذر: خطَب صعصعة بن معاوية ابنة عامر بن الظرب، فقال له!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الخامس عشر

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: خيمة

★★★

عـــامر: يـــا صعصـــعة إنـــك جئـــت تشـــتري منـــي كبـــدي وأرحـــم ولـــدي عنـــدي منعتُـــك أو بعتـــك، النكـــاح خيـــر مـــن الأيْمَـــة، والحســـيب كـــفء الحســـيب، والـــزوج الصـــالح يعـــد أبـــا، وقـــد أنكحتك خشيةَ أن لا أجد مثلك!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السادس عشر

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: صالة معيشة

★★★

نعمان: هل وافق عامر على طلب صعصعة؟

منذر: كلا، وإنما خرج وقال لقومه

نعمان: ماذا قال؟

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السابع عشر

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: مجموعة خيم

★★★

عامر: يا معشر عدوان أخرجت من بين أظهركم كريمتكم على غير رغبة عنكم، ولكن منْ خطَّ له شيء جاءه، رب زارع لنفسه حاصد سواه، ولولا قَسم الحظوظ على غير الحدود ما أدرك الآخر من الأول شيئاً يعيش به، ولكن الذي أرسل الحيا أنبت المرعى ثم قسمه أكلاً لكل فَم بقلة ومن الماء جرعة، إنكم ترون ولا تعلمون، لن يرى ما أصِف لكم إلا كل ذي قلب واعٍ، ولكل شيء راعٍ، ولكل رزق ساعٍ، وما رأيت شيئاً قط إلا سمعت حسَّه، ووجدت مسَّه، فهل لكم في العلم العليم؟

احدهم: ما هو؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

عامر: أصبت، وأخبرت فصدقت

آخر: كيف؟

عـامر: أمـوراً شـتى، وشـيئاً شـيئاً، حتـى يرجـع الميـت حيـاً، ويعـود لا شـيء شـيئاً، لـذا خلقـت الأرض والسماء

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثامن عشر

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: صالة معيشة

★★★

نعمان [مع فريد] أظنك فهمت الدرس يا أبا براء؟

فريد: نعم، يا جيراني الأعزاء، جعلتني حكاياتكم أن أعض أصابع الندم عن أفعالي تجاه زوجتي وأولادي

منذر: حرص مع بخل يقود للتهلكة!

فريد: أحسنت يا أستاذ منذر

(تسدل الستارة)

★★★ ★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المسرحية السابعة

[تمخض الجبل فولد فأراً]

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الشخصيات

- ربيع
- صافية
- تهاني
- بائع1
- بائع2
- بائع3
- ريان
- الفلاح
- سرحان
- حمدان
- الزعيم
- رجل1
- رجل2
- عساف
- تاجر1

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

- تاجر2
- تاجر3
- الشيخ

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الأول

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: صالة معيشة

★★★

{يتمـــــدد الأب(ربيـــــع) والأم(صـــــافية) والطفلـــــة (تهاني) على الفراش}

تهاني [تفز من نومها منزعجة]

صافية: ما بك يا تهاني؟

تهاني: الجو حار لا أستطيع النوم

ربيع: أنه فصل الصيف، حار

صافية: يكثر البطيخ والرطب

تهاني[بلهفـــة] الله، كـــم أحـــب التمـــر [مـــع الأب] اشتري لي رطباً؟

ربيع[ينزعج] رطب؟

تهاني: أجل رطب

صـــافية [مـــع الأب] مـــا بـــك، الطفلـــة طلبـــت رطبـــاً لم تطلب جملاً؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ربيع [يرتبك] نعم، لكن لو ننتظر قليلاً

تهاني [تبكي] لن انتظر، أريد رطباً

صافية: لا تبكي يا ابنتي والدك سيشتري لك سلة من الرطب!

ربيع [يندهش] سلة؟

صافية: أجل ثلاث أو أربع كيلوغرامات لا أكثر

ربيع: هذا كله ستأكله تهاني؟

صافية: بالطبع لا، أنا وانت نأكل منه أيضاً

ربيع: لا.. لا، لا يعجبني الرطب لكن يعجبني حينما يصبح تمراً أو دبساً

صافية[تنزعج] آه منك زمن بخلك يا رجل

ربيع: ليس بخلاً وإنما حرصاً

صافية[هازئة] يا لك من حريص [من دون اهتمام] لقد اطلنا الحديث يا ربيع، في الغد سأشتري رطباً لأبنتك [تصمت]

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: دكان لبيع التمور

★★★

بائع1[منشغل بترتيب التمر في السلال]

ربيـــع [ينظـــر لواجهـــة الـــدكان ويكلـــم نفســـه]

رطـــب لذيـــذ! بالتأكيـــد ســـعر الكيلـــو غـــالي؟ لا يهـــم، لأننـــي سأشـــتري بـــدرهم [يســـأل بـــائع1]

ما أنواع الرطب الذي تبيعه؟

بـــائع1: هـــذا هيـــري، وفـــي الســـلال الـــدباس والخصاب

ربيع: بكم سعر الرطب؟

بائع1: ديناران للكيلو الواح

ربيع[ينـــدهش ويكـــرر] ديناـــاران ســـعر الكيلـــو الواحد؟

بائع1[من دون اهتمام] أجل

ربيع[باهتمـــام] هـــل تـــدلني علـــى دكـــان آخـــر يبيع التمر؟

بائع1: اذهب إلى الدكان المجاور.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثالث

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: دكان لبيع التمر

★★★

بـــائع2[ينـــادي] رطـــب طـــازج لذيـــذ وشـــهي..

رطب طازج لذيذ وشهي؟

ربيـــع [يقتـــرب وينظـــر بفـــرح] رطـــب شـــهي؟

كأنه ذهب يلمع تحت ضوء الشمس

بـــائع2[يقـــف فـــي واجهـــة الـــدكان ينـــادي] رطـــب طـــازج لذيـــذ وشـــهي.. رطـــب طـــازج لذيـــذ وشهي؟

ربيع [يقترب يبلع ريقه ويسأل] هذا تمر؟

بائع2: وإنما قل رطباً؟

ربيع: ما اسمه؟

بائع2: سكري، لونه ذهبي!

ربيع: ما سعر الكيلو؟

بائع2: ثلاثة دنانير للكيلوغرام الواحد

ربيع[ينـــدهش] يـــا رجـــل، ذاك البـــائع يقـــول بدينارين وأنت تطلب ثلاثة دنانير؟

بـــائع2: لأن رطبـــي مـــن نـــوع ممتـــاز، كـــم كيلـــو غرام تريد؟

ربيـــع: تبيـــع بســـعر غـــالي، ســـأبحث عـــن بـــائع آخر

بـــائع2[مـــن دون اهتمـــام ينـــادي] رطـــب طـــازج لذيذ وشهي.. رطب طازج لذيذ وشهي؟

ربيـــع [يتحـــدث فـــي نفســـه] ســـأبحث عـــن بـــائع آخر [يخرج]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الرابع

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: دكان لبيع التمور

★★★

بـــائع3[يحمـــل الرطـــب مـــن الأرض ويضـــعه داخل سلال في واجهة الدكان]

ربيـــع [يقتـــرب مـــن البـــائع] أي نـــوع تبيـــع مـــن الرطب؟

بائع3[ساخراً] وهل تعرف أنواع الرطب؟

ربيـــــع: نعـــــم، يوجـــــد الـــــدباس والهيـــــري والخصـــــاب والســـــكري، تبيـــــع رطـــــب شـــــكله بيضوي ولونه بني فاتح؟

بائع3: صحيح، أنه عين البقر

ربيع[مازحـــاً] هـــل يوجـــد نـــوع اســـمه عـــين الحمار؟ [يضحك]

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

بـــائع3[ينـــزعج] هيـــا ابتعـــد، لا مـــزاج عنـــدي لمزاحك أيها الرجل

ربيع[برجـــاء] لا تغضـــب يـــا أخـــي، اعتـــذر عـــن مزاحي

بائع3: هل تريد أن تشتري أم لا؟

ربيع: لم تقل لي سعر الكيلو الواحد؟

بائع3: بخمسة دنانير

ربيع[ينـــدهش] خمســـة دنـــانير؟! يـــاه! لمـــاذا؟ وجـــدت فـــي الســـوق بـــدينارين وثلاثـــة وأنـــت تبيع الكيلو بخمسة دنانير، ما السبب؟

بائع3: لأنه طازج! وللتو جلبته من البستان

ربيع [بفرح ورجاء]

ربيـــع: أخبرنـــي أيهـــا الصـــديق، هـــل تـــدلني علـــى مكـــان مـــن يمكـــن الحصـــول فيـــه علـــى ثمـــار رطب مجانًا؟ يحزنني أن أعطيك نقوداً.

بـــائع3[يتحـــدث فـــي نفســـه] مؤكـــد هـــذا الرجـــل مجنون؟![يجـــــب أن اتخلـــــص منـــــه ســـــريعاً] حسناً يا أخي

ربيع: كلي أذا ن صاغية

بـــائع3: اذهـــب إلـــى هنـــاك، قـــرب مطحنـــة الحبوب، يوجد بستان مليء بأشجار التمر.

ربيع [يفرح وبلهفة] شكراً [يخرج]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الخامس

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: نخلة

★★★

ربيـــع [يقتـــرب وينظـــر للنخلـــة بفـــرح] يـــا لســـعادتي؟ لازال الـــدرهم فـــي جيبـــي ووجـــدت الرطـــب؟ يجـــب أن اقطـــف عنقـــود رطـــب [يصـــرخ] افرحـــي يـــا تهـــاني ســـأجلب لـــك عنقـــود [يشـــمر عـــن ســـاعديه ليصـــعد إلـــى ســـاق النخلـــة ويحـــاول قطـــع العنقـــود لكنـــه لا يســـتطيع يكـــاد أن يفقـــد توازنـــه وعلـــى وشـــك الســـقوط! لكنـــه يتشـــبث بالســـاق بيديـــه كلتيهمـــا، وينـــادي] أكـــاد أســـقط؟ مـــن يســـاعدني؟ يـــا أهـــل الخيـــر؟ يـــا صاحب البستان؟

ريان [يدخل وينظر للأعلى] ما بك؟

ربيـــع [يتوســـل] أرجـــوك ســـاعدني قبـــل أن اسقط؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ريان: ما بك؟

ربيـــع: لقـــد علقـــت فـــي النخلـــة ولا أســـتطيع النزول

ريان: ماذا تفعل في أعلى النخلة؟

ربيـــع: أريـــد أن أقطـــف الرطـــب، هيـــا أرجـــوك ساعدني؟

ريـــان [فـــي حيـــرة وقلـــق يـــدور فـــي المكـــان فيعثـــر على سلم خشبي ويضعه على ساق النخلة]

الفـــلاح [يـــدخل ويســـتغرب] مـــاذا تفعـــلان أيهـــا اللصـــوص؟ ســـأقتص منكمـــا؟ [يصـــرخ] يـــا أهـــل القريـــة! اللصـــوص يســـرقون الرطـــب مـــن نخلتي؟!

{يـــدخل ســـرحان وحمـــدان ويحمـــل كـــل واحـــد منهما حقيبته المدرسية}

سرحان: ما بك أبي؟

الفلاح: أنظر؟ لصان يسرقان الرطب!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حمـــدان: أنـــه الأســـتاذ ريـــان مُـــدرس اللغـــة العربية

سرحان: لا يمكن أن يسرق الأستاذ شيئاً؟

الفلاح: لماذا؟

ســـرحان: لأنـــه يحثنـــا دومـــاً علـــى الأخـــلاق الحميدة

حمـــدان: أجـــل ابـــتِ كمـــا يطلـــب منـــا أن نســـاعد الأهل في جني المحصول من البستان

الفلاح: لماذا فعلت ذلك؟

ريـــان: طلـــب منـــي هـــذا الرجـــل المســـاعدة فجئـــت بالسلم لينزل من النخلة

ربيـــع [ينـــزل بوســـاطة الســـلم الخشـــبي، يتـــنفس الصـــعداء، مـــع الشـــاب] شـــكراً لـــك، لـــولاك لســـقطت علـــى الأرض وانكســـرت أرجلـــي [يجلس على الأرض]

الفلاح [باعتذار مع ريان] أعذرني يا استاذ

ريان: لا تهتم يا أبا سرحان

حمدان: أنه أبي

ريان: وأبو حمدان

ريان [مع ربيع] لماذا تريد أن تسرق الرطب؟

ربيع [يبكي ويتوسل] أنا لست بسارق

الفلاح [يسأل ربيع] كيف تتسلق نخلتي من دون موافقتي؟

ربيع [يتنفس الصعداء بتعب ورجاء] دعني ارتاح قليلاً واحكي لك قصتي

الفلاح[بانزعاج] ما جاء بك إلى بستاني؟

ربيع: عندي بنت واحدة واشتهت رطباً فذهب للسوق لأشتريها لها رطباً، لكنني وجدت أن سعر الكيلو الواحد بدينارين وثلاثة وخمسة!

الفلاح: لماذا لم تشتري لها رطب؟

ربيع [يبالغ في الكلام] ذهب للبائع الأول يبيع الهيري والدباس والخصاب وسعر

الكيلو بدينارين، فتركته وبحثت عن بائع ثان يبيع [يقلد صوته] رطب طازج لذيذ وشهي، يلمع تحت الشمس! سعر الكيلو بثلاثة دنانير، وذهبت لبائع ثالث يبيع رطباً اسمه عين البقر سعر الكيلو بخمسة دنانير، وقال لي ضجراً: هل تشتري؟ قلت له نعم، قال لي: كم كيلو تريد؟ فصمت

ريان: لماذا صمت؟

ربيع[يرتبك] لا أملك إلا درهماً واحداً!

{الجميع يغصون بالضحك}

ريان: ينطبق كلامك عليه مثل!

سرحان: ما هذا المثل يا أستاذ؟

ريان: تمخض الجبل فولد فَأْراً!

حمدان: لمن يُضرب هذا المثل يا أستاذ؟

ريان: يُضرب لمن يتوقع منه شيئاً كثيراً، إلا أنه يأتي بالقليل الذي لا يتناسب مع حجمه وما هو متوقع منه، ومعنى هذه

العبـــارة أنّ الجبـــل بقوتـــه وعظمتـــه وكبـــر حجمـــه عنـــدما أراد أن يخـــرج شـــيئًا، أخـــرج فـــأرًا مـــن بـــين شـــقوقه، ومـــن المفتـــرض أن يخرج جبلًا آخر!

ســـرحان: مـــن أي بـــاب يـــأتي هـــذا المثـــل يـــا أستاذ؟

ريـــان: يـــأتي هـــذا المثـــل مـــن بـــاب الســـخرية، فيُضـــرب لمـــن يُتَوقَّـــع منـــه كثيـــراً، لكنـــه يـــأتي بالشـــيء القليـــل اليســـير الحقيـــر، الـــذي لا يتناســـب مـــع عطائـــه المتوقـــع منـــه ويضـــرب أيضـــاً فـــي حـــال أن تكـــون كميـــة الشـــيء الـــذي حصـــلنا عليـــه غيـــر كافيـــة، ولا تســـاوي مقـــدار الجهـــد والتعـــب الـــذي بُـــذل فـــي ســـبيل نيلـــه أو الحصول!

حمدان: ما قصة هذا المثل يا أستاذ؟

ريـــان: أنـــه فـــي قـــديم الزمـــان وعنـــد أحـــد ســـفوح الجبـــال فـــي أثنـــاء رعـــي الغـــنم، قالهـــا أحـــد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

شـــيوخ البـــدو، فـــي موقـــف مرعـــب مضـــحك، فـــي أثنـــاء مـــا كـــان الشـــيخ وجماعتـــه يجلســـون تحـــت سفح جبل عظيم!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السادس

الزمن: ليل-خارجي

المنظر: أسفل جبل

★★★

{تجلس مجموعة من الرجال أسفل الجبل متحلقة حول نار الحطب وتحتسي القهوة}

رجل1: نبدأ بالصيد الآن؟

الزعيم: ليس بعد

رجل2: لماذا؟

الزعيم: ننتظر القمر يبزغ ونقوم بالبحث عن غزال أو أرنب

{يسمع صوت بركان مُفزع ثم تتطاير الحجارة من الأعلى إلى الأسفل}

{ينذهل الجميع تتطاير الفناجين من أيديهم}

الزعيم [خائف ويرتبك] أسمعوا صوت مخيف؟!

رجل1[بخوف] الخطر يحدق بنا!

رجل2: هيا لنهرب من هذا المكان سريعاً؟

رجل1: هيا؟

{يلتحم الثلاثة بعضهم مع البعض الآخر وتصوب عيونهم نحو شق في الجبل}

{فأرة تخرج من شق الجبل ثم تفر من أمامهم}

الزعيم [يضحك ساخراً] تمخض الجبل فولد فأرا!

{رجل1 ورجل2 يغصان بالضحك}

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السابع

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: نخلة

★★★

سرحان: جاء هذا المثل من كلام الشيخ؟

ريان: أحسنت يا حمدان

سرحان [بفرح مع الفلاح] سمعت يا أبي؟ ما أجمل كلام الأستاذ ريان؟

الفلاح: نعم يا ولدي [مع ريان] هل تعرف قصة أخرى؟

ريان: ياه، أحفظ كثيراً من القصص يا أبا سرحان [يبتسم] وأبا حمدان

الفلاح: لنسمع واحدة؟

ريان: بكل سرور، ولو أنني متعب من إلقاء الدروس على الطلبة، لعل الأخ أبا تهاني يتعظ من فعله ويترك الحرص الذي لا نفع منه

الجميع: كلنا أذان صاغية

ريـــان: يحكـــى عـــن رجـــل شـــديد البخـــل اســـمه عســـاف يقتـــر علـــى نفســـه إلـــى درجـــة أنـــه يأكـــل حبـــة الزيتـــون علـــى ليلتـــين يأكـــل ليلـــة نصـــفها مـــع ربـــع خبـــزة والليلـــة الثانيـــة مـــع شـــيء مـــن البصـــل والخـــل كـــان لا يشـــبع مـــن الطعـــام ومـــا يربحـــه فـــي الســـوق مـــن حمـــل البضـــائع علـــى ظهـــره يخفيـــه فـــي جـــرة ويفتحهـــا كـــل يـــوم ويعـــد مـــن فيهـــا مـــن قطـــع فضـــية فـــي أحـــدى الأيـــام مـــات عمـــه وورث منـــه أربعـــة جمـــال ولـــم يكفيـــه ذلـــك فـــأخرج مـــا أخفـــاه مـــن مـــال واشـــترى جمـــلاً خامســـاً وكـــان التجـــار فـــي ذلـــك الوقـــت يـــأجرون الإبـــل لتحمـــل بضـــائعهم مـــن مدينـــة لأخـــرى ولمـــا تصل لوجهتها يأخذ صاحبها أجره!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثامن

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: سوق

★★★

التـــاجر: كيـــف جلبـــت بضـــاعتي بهـــذه الســـرعة يا عساف؟

عساف: حملتها على خمسة جمال

{يسمع أنين الجمال}

عساف[بفرح] أسمع جمالي جائعة

التـــاجر: اعطهـــا طعامـــاً مـــا دمـــت تحصـــل علـــى مال كثير

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد التاسع

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: نخلة

★★★

حمدان: كان يهتم بجماله؟

ريان: أبداً، لا يجعلها ترتاح وتعاني من الجوع والإنهاك الشديد ذهب زمان وأتى زمان واشتهر أمره بين التجار وصار يمضي كامل وقته وهو يتنقل من مكان لآخر وكلما وصل مدينة يذهب إلى الجامع ويتغدى من صدقات الناس لكي لا ينفق درهما واحدا، يبيت في الليل قرب إبله على كومة قش، ثم اشترى بما جمعه جملا سادسا ولما يدخر شيئا يشتري به جملا آخر وتضاعفت أرباحه لذا زاد عدد جماله حتى بلغ ثمانين من الإبل وأصبح الناس ينادونه.

المشهد العاشر

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: سوق

★★★

تـــاجر2: يـــا ســـيد عســـاف [يعطيـــه نقـــود] خـــذ نقودك

عســـاف [يأخـــذ النقـــود ويكلـــم نفســـه] صـــار المبلغ الأن ألفي دينار!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الحادي عشر

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: نخلة

★★★

سرحان: هل استمر عساف على بخله؟

ريان: نعم

حمدان: هل حدث له أمراً ما؟

ريان: نعم، أصبح يفتح بضائع التجار ويأكل منها وإذا صرف درهماً مرض عليه وكان مسافراً في أحدى الأيام بأحمال من القمح والتمر فجاع وفتح الأكياس وأخذ منها ما يكفيه ثم أغلقها وأرجعها كما كانت عليه قلى القمح على النار ثم دقه بحجر وصب عليه الماء حتى أصبح مثل السويق وأكله مع التمر بينما هو كذلك رأى شيخا ذا لحية بيضاء يقترب منه.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني عشر

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: طريق

★★★

عســـاف [يجلـــس علـــى الأرض يأكـــل تمـــراً وخبزاً]

الشـــيخ [يتوكـــأ علـــى عصـــا يقتـــرب مـــن عســـاف] السلام عليكم

عســـاف [يـــدير ظهـــره ولا يـــرد الســـلام ويمضـــغ الطعام]

الشيخ [يقف امامه] السلام عليكم

عســـاف [يـــدير ظهـــره ويلـــتهم الطعـــام علـــى عجالة]

الشـــيخ [يجلـــس قبالـــة عســـاف ويمـــد يـــده نحـــو عساف] إكرام الضيف واجب!

عســـاف [يتحـــدث فـــي نفســـه] لقـــد تعبـــت لإحضـــار طعـــامي وجـــاء هـــذا الشـــيخ اللعـــين ليقاسمني فيه؟

الشـــيخ[بانزعاج] الـــرزق رزق الله تعـــالى ومـــا قيمـــة مـــا تملـــك مـــن إبـــل أمـــام خـــزائن الســـماء! علم نفسك الكرم وسيزيدك الله من خيره!

عســـاف [يســـخر مـــن الشـــيخ] مـــن أنـــت حتـــى تنصحني أليس الأجدر أن.

الشيخ: أنا عابر سبيل في هذه الأرض

عســـاف[يغص فـــي لقمـــة يســـتغيث مـــن دون كـــلام ويمـــد يـــده نحـــو الشـــيخ بصـــوت مبحـــوح] س... سا... ساعدني

الشـــيخ [يلكـــزه بعصـــاه علـــى ظهـــره ويناولـــه قارورة الماء] خذ

عســـاف [يشـــرب المـــاء ويتـــنفس الصـــعداء] شكراً يا شيخ لقد انقذت حياتي

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الشـــــيخ: أنـــــه درس لعلـــــك تعـــــتض بـــــه[يهم لمواصلة السير]

عساف: إلى أين؟

الشيخ: في أرض الله تعالى

عساف: تعال معي وكن ضيفي

الشـــيخ [يســـخر منـــه] وهـــل أنـــت تعـــرف مقـــام الضيف أيها البخيل الشحيح

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثالث عشر

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: نخلة

★★★

ريان [مع ربيع] هيا يا أبا تهاني تعال معي؟

ربيع [يستغرب] إلى أين؟

ريـــان: لنـــذهب إلـــى الســـوق واشـــتري لأبنتـــك الرطب

الفـــلاح [يعتـــرض] كيـــف يصـــح أن تقـــول هـــذا الكلام يا أستاذ

ريان: لماذا؟

الفـــلاح: بســـتاني مليئـــة بالنخيـــل وتشـــتري مـــن السوق[ينادي] سرحان؟ حمدان

الاثنان بصوت واحد: نعم أبي

الفـــلاح: ليجلـــب كـــل واحـــد منكمـــا ســـلة مليئـــة بالرطـــب، واحـــدة للأســـتاذ ريـــان والثانيـــة لهـــذا الرجل

الأثنان بصوت واحد: في الحال [يخرجان]

ربيع[بخجـــل وفـــرح كبيـــرين مـــع الفـــلاح] لا أعرف كيف اشكرك

الفـــلاح: لا تشـــكرني، لكـــن لعلـــك افـــدت مـــن الدروس التي سمعتها من الأستاذ ريان

ربيع: فعلاً أنها دروس رائعة

(تسدل الستارة)

★★★ ★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المسرحية الثامنة

[حبلك على غاربك]

الشخصيات

- رفاه
- نهال
- رياض
- رامي
- صابر
- رجل
- عمر

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الأول

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: صالة معيشة

★★★

نهال [تنظر إلى الساعة التي في معصمها وتتحدث في نفسها] لقد تأخرت رفاه، لأتصل بها؟

{يرن جرس الباب}

نهال [تخرج ثم تعود برفقة رفاه]

نهال: لماذا تأخرتِ؟

رفاه[بانزعاج] انتظرت طويلاً في الشارع حتى وجدت تكسي

نهال[باستغراب] لماذا لم تأتي مع رياض؟

رفاه[ترتبك] رياض؟

نهال: أجل رياض زوجك

رفاه [بحزن ممزوج برجاء] ما سأقوله لك لا أريد أن يعرفه الزملاء في العمل

نهال[تستغرب] بالتأكيد، علاقتنا منذ زمن طويل من الثانوية والكلية وشاءت الأقدار أن نعمل في دائرة حكومية واحدة، لماذا تتوجسين من البوح عما في قلبك من الحزن والهم! نحن أكثر من أخوات، ماذا حدث؟

رفاه: تركت البيت منذ اسبوعين

نهال: أيعقل! ما السبب؟

رفاه: لأنني على شجار دائم مع رياض

نهال: ما السبب؟

رفاه: على أشياء بسيطة، ارجع إلى البيت من العمل، ولا أدري هل أعد الطعام أم أغسل صحون الفطور أم الملابس، اطلب منه أن يساعدني حتى لو بقلي البطاطا وأنا أقوم بعمل آخر، لكنه يرفض يقول لي ساخراً: (هذا من عمل المرأة وليس عمل الرجل)

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

نهـــال: يقـــوم مصـــطفى أغلـــب الأوقـــات بمســـاعدتي بوضـــع الملابـــس فـــي الغســـالة وإحضـــار الصـــحون والمقـــبلات فـــي وجبـــات الطعـــام، الغريـــب فـــي الأمـــر ريـــاض موظـــف معنـــا ويعلـــم جيـــداً بـــأن المؤسســـة خدميـــة فيهـــا آلاف المراجعات

رفـــاه: بغـــض النظـــر عـــن غيرتـــه الزائـــدة لـــو تحـــدثت طـــويلاً مـــع أي مراجـــع أكـــون خائفـــة ومتوجســـة علـــى الـــدوام مـــن أن يقـــوم بإثـــارة مشـــكلة مـــع مراجـــع أو زميـــل أو زميلـــة لنـــا فـــي المؤسسة

نهـــال: أخشـــى أنـــه أنـــاني بعـــد أن تـــم ترقيتـــك لرئاسة القسم

رفـــاه: لا أظـــن ذلـــك، هـــو أشـــبه بالحديـــد غيـــر المطاوع!

نهـــال: فعـــلاً إذا انكســـر صـــعب لحامـــه أو اصلاحه!

رفـــاه: لا يـــذهب يـــوم وإلا تشـــاجرت معـــه مـــن تصـــرفاته ومحـــاولاتي المســـتمرة أن تكـــون قراراتنـــا مـــن داخـــل بيتنـــا ولا ســـيما تخصـــنا نحـــن لكنـــه لـــم يقتنـــع أبـــداً واتهمنـــي أنـــي انقـــل مـــا يحصل فيما بيننا لأهلي

نهـــال: مـــن هـــم أهلـــك؟ تـــوفي الوالـــدان، ولـــم يبق سوى رامي

رفـــاه: أجـــل، يعـــاني بصـــراحة رامـــي هـــو الآخـــر مـــن تســـلط زوجتـــه، ولا أريـــد أن اقحمـــه فـــي مشكلاتي يا نهال

نهـــال: لكـــن تشـــعرك رائحـــة الأخ بالأمـــان! لكـــل شيء بديل إلا الأخ.

رفـــاه: صـــحيح مـــا تقـــولين، فلـــو كـــان ريـــاض رجـــل أمـــي لا يقـــرأ ولا يكتـــب لهـــان الأمـــر، لكنـــه خريج وموظف معي

نهـــال: لا يخلـــو يـــوم مـــن منغصـــات يـــا نهـــال [كأنها تتذكر ثم تضحك]

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رفاه: ما بك؟ لماذا تضحكين؟

نهال: تذكرت عندما كنا في الجامعة رياض ومصطفى الذين يعترضان طريقنا أينما ذهبنا سواء في الكافيتريا أو حديقة الجامعة

رفاه[بحسرة وألم] كان مجرد كلام وأوهام، لكن تغيرت الحال بعد أن دخلت قفص الزواج الحال، حتى كرهت نفسي! أنا بين نارين! هو يهددني بالطلاق، بصراحة سأكسب حريتي وراحتي لو حدث ذلك

نهال: وهل تستطيعين إخراس الناس، سوف تسلط الأضواء عليك لأي تصرف أو كلام، لأنك مطلقة من بدون رجل، حذاري من هذا التصرف

رفاه: تنازلت عن كثير من التجاوزات سيغير رياض وقلت ربما بمرور الزمن ويعدل من تصرفاته تجاهي لكنني كنت مخطئة

نهـــــال: اســـــتهدي بـــــالرحمن ولا تكـــــوني متشـــائمة، ســـأطلب مـــن مصـــطفى أن يفـــتح الموضوع مع رياض

رفاه: أخشى أن يزيد الطين بلة؟

نهال: لا تخافي سيجد حلاً لهذه المشكلة

رفـــاه: علـــى مـــا أظـــن ســـيزوره أخـــي رامـــي فـــي البيت واعلمك بعد ذلك بالتطورات

نهـــال: حســـناً، لقـــد تأخرنـــا للـــذهاب للأســـتاذة سندس

رفـــاه: فعـــلاً، يتطلـــب أن نشـــتري لهـــا هديـــة بمناسبة إحالتها على التقاعد

نهال: هيا.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثاني

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: صالة معيشة

★★★

رياض [يحتسي كوب الشاي ويتطلع في هاتفه النقال]

{يرن جرس الباب}

رياض [ينهض ويخرج ويعود بصحبة رامي] تفضل

رامي[يجلس]

رياض: ما سبب الزيارة؟

رامي[ينزعج] لماذا تقول لي هذا الكلام؟ هل نسيت نحن أصدقاء في الجامعة قبل أن تتزوج رفاه

رياض[يرتبك] بلا، ولهذا السبب لم اقس عليها فطردتها من البيت

رامي: لا مشكل من ذلك، ستبقى عندي في البيت لأيام عديدة ريثما تهدأ النفوس

رياض[بضجر] لا أظن ذلك أبداً، لقد وصلنا إلى نهاية الطريق!

رامي: استهدي بالرحمن يا أخي، نتخاصم أنا وتمارا ويعلو صوتنا لكن تعود الحال بعد ساعة أو أكثر كما كانت قبل الشجار

رياض: فهي دائمة الشجار والصياح لأتفه الأشياء! صرنا في طريق مُسدود!

رامي: لا ألومك يا رياض، رفاه عصبية ومتشنجة منذ أن كانت طالبة في الاعدادية وبخست مُدرسة اللغة الانكليزية بحقها، وتشاجرت مع المُدرسة وأصيبت بنوبة عصبية، ودخلت المشفى وشعرت المُدرسة بالخجل أزاء تصرفها تجاه رفاه، منذ تلك اللحظة كلنا حذرين منها بألا تعود عليها النوبة العصبية!

رياض: كان هذا منذ زمن بعيد، والآن هي موظفة ومسؤولة قسم

رامي: يا رياض، أنت تشد وهي تشد وينقطع حبل التواصل [ينهض]

رياض: إلى أين؟

رامي: لا جدوى من الحديث معك

رياض: لأن لا جدوى من أي حديث عن رفاه

رامي: ليأخذ كل واحد منكما اجازة ويراجع في نفسه كل صغيرة وكبيرة، إلى اللقاء [يخرج]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثالث

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: صالة معيشة

★★★

نهـــال: ظننـــت إن زيـــارة رامـــي لريـــاض قـــد جعلته يشعر بُخطئه ويعتذر

رفاه[تسخر] لا يعترف رياض بالخطأ أبداً

نهـــال: كنـــت اراقـــب تصـــرفات ريـــاض فـــي الدائرة؟

رفاه: كأن شيئاً لم يكن صحيح؟

نهال: نعم

رفـــاه[بحزن] أنـــه ممثـــل مـــن الدرجـــة الأولـــى لا يظهـــر لأي موظـــف أو موظفـــة بأننـــا علـــى خصام وأنا أعيش في بيت أخي رامي

نهـــال[تنظر إلـــى الســـاعة فـــي معصـــمها] هيـــا لنعد طعام العشاء معاً؟

رفاه: لا شهية لي بأي طعام

نهـــال: لـــن يعـــود زوجـــي حتـــى ســـاعة متـــأخرة من الليل

رفاه: لماذا؟

نهال: يزور أمه

رفـــاه: ظننتـــه موجـــوداً لأعـــرف مـــا نهايـــة قصتي مع مصطفى

نهـــال: غـــداً أخبـــرك فـــي المؤسســـة، والآن هيـــا لنعد لنا طعام العشاء

رفاه: حسناً[تنهض]

نهال[تخرج]

رفاه[تخرج]

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الرابع

ليل-داخلي

المنظر: مطعم ثلاث نجوم

★★★

صابر [ينظر إلى الساعة في معصمه تارة وينظر للخارج وأخرى يتحدث في نفسه]

لقد تأخر رياض؟!

رياض [يدخل مرتبكاً] اعتذر لقد تأخرت؟

صابر: لا تهتم، بالتأكيد لزحام السيارات

رياض[باستغراب] لماذا لا يكون الاجتماع في الدائرة يا أستاذ؟

صابر: هنا الأجواء جميلة وهادئة لنتناول الطعام ونتحدث في الأمر

رياض: أنا وأنت فحسب؟

صابر: لا، ننتظر موظف آخر، هو في الطريق

رياض: حسناً

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

صـــابر: تـــود أن تشـــرب كوبـــاً مـــن الشـــاي أو القهوة؟

ريـــاض: لننتظـــر وصـــول الموظـــف ونشـــرب الشاي معاً

صابر: فكرة جيدة

رفاه[تدخل] السلام عليكم

صابر[بفرح] أهلاً، تفضلي

ريـــاض [بانزعـــاج وارتبـــاك يســـأل رفـــاه] مـــاذا تفعلين هنا؟

صـــابر [يجيـــب بـــدلاً عنهـــا] هـــي رئـــيس قســـم المبيعـــات وأنـــت مســـؤول الصـــرف، طلبتكمـــا للاجتمـــاع لوضـــع خطـــة حديثـــة للعـــام القـــادم [مع رفاه] تفضلي بالجلوس؟

رفاه [تجلس في قلق واضطراب]

صـــابر [مـــع ريـــاض] علـــى مـــا يبـــدو أنـــك منـــزعج من وجود زوجتك في الاجتماع؟

رياض[يرتبك] لا، لكنني تفاجأت

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

صـــابر: انتهـــى الـــدوام منـــذ خمـــس ســـاعات! أيعقل لم تتناولا طعام الغداء معاً في البيت؟

رياض: لا

صابر: لماذا؟

رياض[يرتبـــك] كـــان عنـــدي التـــزام وذهبـــت لبيت أهلي

صـــابر: يـــا ريـــاض أعـــرف كـــل شـــيء! لكـــن لـــيس مـــن بـــاب الفضـــول إنمـــا مـــن بـــاب إعـــادة الميـــاه لمجاريها

رياض[ينزعج] ماذا تقصد؟

صـــابر: أقصـــد أنـــا رّب العمـــل، مثـــل الأب الـــذي يحزن مع حزن أولاده ويفرح مع فرحهم

ريـــاض [بانزعـــاج حـــاد مـــع رفـــاه] للأســـف حـــين تخـــرج أســـرار البيـــت خـــارج عتبتـــه ويتـــدخل كـــل مـــن هـــب ودب فـــي كـــل صـــغيرة وكبيـــرة فـــي حيـــاة الـــزوجين تُصـــبح الحيـــاة صـــعبة جـــداً

وسُـــرعان مـــا يحـــل الخـــراب والفـــراق فيمـــا بينهما.

صابر: أنت واهم يا رياض

رياض: كيف يا أستاذ؟

صـــابر: أنـــا هنـــا لســـت بصـــفة رســـمية أنمـــا بوصـــفة أخويـــة أو بوصـــفنا زمـــلاء فـــي العمـــل، صـــدقني لـــم تخبرنـــي الســـيدة رفـــاه عمـــا حـــدث بينكما ولو بحرف واحد!

رياض[يندهش] من يكون إذن؟

صابر: شخص يريد الخير لكما

رفـــاه: عفـــواً أســـتاذ أنـــا جئـــت لأن الســـكرتير ابلغنـــي بوجـــود جلســـة عمـــل فـــي هـــذا المطعـــم وجئت

صابر: صحيح هذا الكلام يا رياض؟

رياض: أجل ابلغني السكرتير بهذا الأمر

صـــابر: لـــيس وجـــودي بينكمـــا بصـــفتي مـــديراً للمؤسســـة التـــي تعمـــلان بهـــا! أنمـــا بصـــفتي

صديقاً وزميلاً لكما، والسيدة رفاه نِعم الأخلاق والنزاهة، قلت هذا الكلام من حرصي ومحبتي لكما

رياض [بخجل وارتباك] شكراً لمشاعرك الجميلة

صابر: تنجح الحياة بالمشاركة وتذليل الصعاب يا رياض، من منا لا يخلو من المشكلات، الكتب والروايات مليئة بأحداث عن مشكلات الزواج، بين السعادة والشقاء، وأنا اراكما كل يوم عدا يوم الجمعة ولا أرى أخي ياسر إلا بين فترة وأخرى

رفاه: شكراً أستاذ صابر

صابر: لم اجمعكما يا أختي لشيء، لأننا نعمل في دائرة واحدة فحسب ولم اسمع من أي موظف أو موظفة شكوى عن أي واحد منكما، سنتناول طعام العشاء الآن وتعودان معاً إلى البيت.

رياض: ما قمت به هو الخير لنا، لكن من هو الطرف الذي اخبرك عن مشكلاتنا؟

صابر: بصراحة السيدة نهال، اخبرتني بأنك تعيش لوحدك في البيت والسيدة رفاه في بيت شقيقها وتأزم الأمر بينكما وسمعتك في الممر تقول لها!

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الخامس

الزمن: نهار-داخلي

المنظر: غرفة في دائرة حكومية

★★★

{ريـــاض ورفـــاه فـــي حـــديث حـــاد وتســـترق نهـــال السمع من وراء الشباك}

رفاه[منزعجـــة] لـــم أعـــد أطيـــق تصـــرفاتك يـــا رياض؟

ريـــاض: حبلـــك علـــى غاربـــك؟ افعلـــي مـــا يحلـــو لكِ [يخرج]

رفاه [تجهش بالبكاء]

نهـــال [تقتـــرب مـــن رفـــاه تواســـيها] لا تبكـــي، لازال عنيـــداً يضـــع قنـــاع الكبريـــاء، ســـأجد الحـــل سريعاً

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السادس

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: مطعم ثلاث نجوم

★★★

صابر: حدث هذا فيما بينما؟

رياض[بخجل] نعم قلت هذا الكلام

صابر: يذكرني كلامك هذا بمثل عربي قديم!

رياض: ما هو؟

صابر: حبلك على غاربك؟

رياض: ماذا يعني هذا الكلام؟

صابر: أي وضع حبل البعير على سنامه ليرعى حيث شاء، ويقال أيضاً: اذهب حيث شئت.

رفاه: عفواً يا أستاذ، ما الغاربُ؟

صابر: أعلى السَّنام

رفاه: ما المعنى الداخلي؟

صـــابر: (كنايـــة عـــن الطـــلاق) أي اذهبـــي حيـــث شـــئت لـــيس لـــك مـــن أحـــد يمنعـــك، تشـــبيها بـــالبعير الـــذي يوضـــع زمامـــه علـــى ظهـــره ويطلق ويسرح أين أراد في المرعى.

رياض[يرتبك] من أين جاء هذا المثل؟

صـــابر: أنـــه كتـــب إلـــى عمـــر بـــن الخطـــاب مـــن العـــراق: أن رجـــلا قـــال لامرأتـــه: حبلـــك علـــى غاربـــك، فكتـــب عمـــر بـــن الخطـــاب إلـــى عاملـــه: أن مـــرة يـــوافيني بمكـــة فـــي الموســـم، فبينمـــا عمـــر يطـــوف بالبيـــت، إذ لقيـــه الرجـــل فســـلم عليه

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد السابع

الزمن: نهار-خارجي

المنظر: طريق

★★★

عمر: من أنت؟

الرجل: أنا الذي أمرت أن أجلب عليك.

عمـــر: أســـألك بـــرب هـــذه البنيـــة، مـــا أردت بقولك: حبلك على غاربك؟

الرجـــل: لـــو اســـتحلفتني فـــي غيـــر هـــذا المكـــان ما صدقتك، أردت بذلك الفراق.

عمر بن الخطاب: هو ما أردت.

★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المشهد الثامن

الزمن: ليل-داخلي

المنظر: مطعم ثلاث نجوم

★★★

صابر [مع رفاه] أيًّا كانت النتيجةُ لا تحبطي نفسكِ كثيراً، فما تدرين أين الخير فيما سيحصل؟! المهم أنني كنت في انتظار رياض لينتبه لتصرفاته وكلامه معك

رفاه: بالضبط يا أستاذ

صابر: بالتأكيد كان رياض يفكر في نفسه، هل صحيح ما قام به؟ هل أنتِ فعلًا تضغطين عليه؟ أو تحاولين التحكم فيه؟

رياض: بوصفي رجلاً لا أقوم بأعمال المنزل، وأرفض تدخل الآخرين في خصوصيتنا

صابر[ينزعج] تقصد أنا؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رياض[يرتبك] أبداً أنت أخ كبير ولك اعتزاز كبير في قلبي؟!

صابر: حسناً، ينتظر الشيف مني اشارة ليقدم العشاء لنا

رياض: ما الاشارة؟

صابر: أن يعود أحدكما للآخر وينسى ما دار من خصام وكلام

رفاه: كنت انتظر منه كل صباح أن يلقي عليّ تحية الصباح لكنه يتكابر ولا ينظر في وجهي

صابر [مع رياض] ما جوابك يا رياض؟

رياض [ينهض بحركة تمثيلية وبهدوء يمد يده لرفاه] سيدتي وزوجتي الغالية

رفاه [تندهش وتمد يدها لرياض]

رياض [يقبل يدها] مساء الخيرات يا حبيبة القلب

صابر [يصفق بيده]

الشيف[يقترب] نعم أستاذ؟

صابر: اجلب لنا العشاء مثلما أردت

الشيف: في الحال[يخرج]

{تـــنهض امـــرأة ورجـــل ليتبـــين لنـــا بأنهـــا نهـــال وزوجهـــا مصـــطفى وهمـــا يحمـــلان باقـــة زهـــور كبيرة يضعانها على الطاولة}

{رفاه ورياض مندهشان}

صابر: شكراً لكما

نهال: بل الشكر لك

رفاه [تنهض وتعانق نهال]

رياض [ينهض يعنق مصطفى]

(تسدل الستارة)

★★★ ★★★

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الفهرست

1.سرق السارق فانتحر.....8

2.سكت الفاً ونطق خلفاً.....33

3.ساء سمعاً فأساء إجابة.....52

4.سقط العشاء به على سرحان.....75

5.سمن كلبك يأكلك.....117

6.رّب زارع لنفسه حاصد سواه.....142

7.تمخض الجبل فولد فأراً.....178

8.حبلك على غاربك.....210

★★★

الكاتب في سطور

الاسم الكامل: عبدالله جدعان عكلة العبيدي

الاسم الأدبي: عبدالله جدعان

المواليد: 1959

-بكالوريوس تربية فنية

-دكتوراه فخرية من أكاديمية السفير الدولية (IAApcD)

-دكتوراه فخرية من الاكاديمية الدولية لخبراء السلام والتنمية.

الايميل:abdllah610074@gmail.com

التواصل بالفيس:

https://www.facebook.com/abdallhjadaan

رقم الهاتف عالواتس والفايبر: 07707482144

رقم الهاتف الثاني: 07728213731

-عضو اتحاد الأدباء والكتاب في العراق

-عضو نقابة الفنانين العراقيين

-عضو الاتحاد العالمي للمثقفين العرب

-عضو اتحاد الادباء الدولي/كندا

-عضو اتحاد كتاب الانترنت

-محرر في عدة صحف الكترونية.

-رئيس تحرير موقع ملتقى الحضارات للكتاب والمفكرين العرب/المانيا.

-مدير فرع دار ثقافة الأطفال سابقاً من عام 2010 حتى عام 2012

-مدير قسم الفنون المسرحية في النشاط المدرسي سابقاً

-متقاعد حالياً.

-قصص مؤلفة نشرت في المجلات العربية:

العربي الصغير-الكويت. وسام-الأردن. نور-مصر. فائز الالكترونية-مصر. قطر الندى-مصر. واز-المغرب. فارس-مصر. غراس-تركيا. علاء الدين-مصر. اقرأ-المغرب. عرفان-تونس. ميشا-ميسان. أمين-تونس.

-اصداراته:

1.كتاب(مسرحية مدرسية)مطبعة اشرف.الموصل2014

2.مجموعة قصصية للأطفال(سالي والمعلمة أنوار)مطبعة اشرف.الموصل2014

3.مجموعة قصصية للأطفال(حب خاص)مطبعة اشرف. الموصل2014

4.سلسلة قصصية للأطفال(يوميات سمير)مطبعة اشرف.
الموصل2014
5.قصة طويلة لرياض الأطفال(هالة ودب الباندا)مطبعة
اشرف.الموصل2014
6.رواية للصغار(حكاية الخميس)دار تويتة.مصر2018
7.رواية للصغار(يونس وحكايات الشيخ وسيم)دار تويتة.
مصر2018
8.رواية للصغار(ابن الشمس)دار تويتة.مصر2018
9.رواية للصغار(رحلة طيبة)دار تويتة.مصر2018
10.مجموعة قصصية للأطفال(المدافعون)دار لوتس.
مصر2019
11.مجموعة قصصية للأطفال(البهلوان الصغير)دار لوتس.
مصر2019
12.سلسلة مسرحيات للصغار(الأميرة شهد واخبار الطير
السعد)دار لوتس.مصر2019
13.رواية للفتيان(في بستان العم)دار اركان.مصر2019

14.مجموعة قصصية للأطفال(طائراتنا الورقية)دار أركان.
مصر2023

15.مجموعة قصصية للأطفال(حكايات ودروس)دار أركان.
مصر2023

16.مجموعة قصصية للأطفال(عاشق الورود)دار أركان.
مصر2023

17.رواية للفتيان(اليوم الثاني عشر) عن دار شان للنشر والتوزيع.الاردن، طبعت عام2020

18.رواية للفتيان(براء قارىء الماء) خمسة أجزاء عن دار شان.الاردن2020

19.قصة للأطفال(الصياد وحورية البحر)من حكايات الشعوب-دار المستقبل.مصر2021

20.رواية للفتيان(ألوان متمردة)دار البيان.اسكتلندا.لندن2021

21.رواية للفتيان(القصر البنفسجي)دار البيان.اسكتلندا.لندن2021

22.قصة للأطفال(زورق من ورق)دار البراق.

العراق2021

23:(ابداع السرد وجمالية الدلالة)لمسرحيات جاسم محمد-

دار الرفاه للطباعة2021

24.لن اترك طفولتي في الخزانة(طائرتي الورقية)مطبعة

اشرف وخلدون2021

25.رواية للفتيان(جحا وحماره الدمية)دار شان.

الأردن2022

26.رواية للفتيان(يوميات فتى ظريف)دار شان.

الأردن2022

27.رواية للفتيان(أحلام عمار)دار شان.الأردن2022

28.قصة للأطفال(من فعل هذا)دار قطرات للنشر.

مصر2022

29.مسرحيات للأطفال(فم الحوت)دار ماشكي.

الموصل2022

30.مسرحيات للأطفال(أبناء القمر)دار ماشكي.

الموصل2022

31.رواية للفتيان(ما فعله السيد نون)دار أكوان.

مصر2022

32.قصة للأطفال(الأرنب الجائع)دار يس.تونس2022

33.مسرحيات للكبار(قيامة البحر)دار نون للنشر.

نينوى2022

34.مسرحيات مونودراما(بإنتظار اللقلق)دار نون للنشر.

نينوى2022

35.مسرحيات للفتيان(سوناتا اليباب)دار نون للنشر.

نينوى2022

36.قصة للأطفال(ماجد والتاولو)عن وزارة الثقافة.مصر.

المركز القومي لثقافة الطفل2022

37.رواية للفتيان(بائع الكلمات)دار شان.الأردن2022

38.رواية للكبار(مدينة الهلكروت)دار أكوان.مصر2022

39.مجموعة قصصية للأطفال(قصة من كل بلد)دار أكوان.

مصر2022

40.مجموعة قصصية للأطفال(قصتان من كل بلد)دار

أكوان.مصر2022

41.رواية للكبار(عتبة الفردوس)دار أكوان.مصر2022

42.رواية للفتيان(حلم مستيقظ)دار أكوان.مصر2022

43.رواية للفتيان(سر اختفاء بهاء)دار اكوان.مصر2022

44.قصة من كل بلد(حكايات من الشعوب)دار أكوان.

مصر2022

45.رواية للفتيان(صديق القمر)دار شان.الأردن2022

46.رواية للفتيات(كراسة الرسم السحرية)دار وطن.

المغرب2023

47.كتاب(ضياء المصابيح)بالتعاون مع ابتسام عبدالسادة-

دار يسطرون.مصر2023

48.رواية للفتيان(بكر المُبتكر)دار لوتس.مصر2024

49.رواية للفتيان(الباحث عن السعادة)دار محطة مصر

للنشر2024

50.رواية للفتيان(عطر البابونج)دار محطة مصر

للنشر2024

51.رواية للفتيان(بين حلمين)دار الفينيق للنشر والتوزيع.

الأردن2024

52.نصوص مسرحية للأطفال(المهرج وصانع الدمى)دار أكوان.مصر2024

53.نصوص مسرحية للفتيان(المدينة الغريبة)دار أكوان. مصر2024

54.نصوص مسرحية للكبار(استغاثات الحطب)دار أكوان. مصر2024

55.مسرحيات للأطفال(بيتنا الجميل)دار كيان اللارواية للنشر الإلكتروني.مصر2024

56.مسرحيات للأطفال(لعبة الأرقام)دار كيان اللارواية للنشر الإلكتروني.مصر2024

57.مسرحيات للأطفال(حنين في ضيافة الملك الحزين)دار كيان اللارواية للنشر الإلكتروني.مصر2024

58.رواية للفتيات(زعماء الجوع)دار كيان اللارواية للنشر الإلكتروني.مصر2024

59.مسرحيات للأطفال(لنمسك بالضوء)دار كيان اللارواية للنشر الإلكتروني.مصر2024

60.قصة للأطفال(الرسام الماهر)دار فنون للنشر والتوزيع. السعودية2024

61.رواية للفتيان(مغامرات البحث عن نبات الرعد)دار شان.الأردن2024

62.سلسلة قصصية للأطفال(صديقة جديدة)دار السماء للنشر والتوزيع الالكتروني.مصر2024

63.منودراما للأطفال(أغلى من الذهب)دار كيان اللارواية للنشر الالكتروني.مصر2024

64.مجموعة قصصية للأطفال(أمنيات مؤجلة)دار كيان اللارواية للنشر الالكتروني.مصر2024

65.مجموعة قصصية للأطفال(سرقت من أجله)دار كيان اللارواية للنشر الالكتروني.مصر2024

66.مسرحيات للفتيان(طائر الفرح)دار كيان اللارواية للنشر الالكتروني.مصر2024

67.مسرحيات للأطفال(يوم جديد)دار كيان اللارواية للنشر الالكتروني.مصر2024

68.مسرحيات للأطفال(عقد اللؤلؤ)دار كيان اللارواية للنشر الالكتروني.مصر2024

69.سلسلة قصصية للأطفال(الاستعراض الكبير)دار كيان اللارواية للنشر الالكتروني.مصر2024

70.سلسلة قصصية للأطفال(الحياة الجديدة)دار كيان اللارواية للنشر الالكتروني.مصر2024

71.سلسلة قصصية للأطفال(مُسعد ليس وحيداً)دار كيان اللارواية للنشر الالكتروني.مصر2024

72.سلسلة قصصية للأطفال(يوميات سمير)دار كيان اللارواية للنشر الالكتروني.مصر2024

73.رواية للفتيان(صفاء وقصص الاشياء)دار كيان اللارواية للنشر الالكتروني.مصر2024

74.سلسلة قصصية للأطفال(الجدة زهرة)دار فاصلة للنشر والتوزيع.مصر2025

75.قصة للأطفال(الكابتن ريان)دار القيصر للنشر والتوزيع2025

76.رواية للفتيان(ألو..7)دار أكوان.مصر2025

77.رواية للفتيان(الصديقان والحارس)دار أكوان.

مصر2025

78.رواية للفتيان(حامل الأس إمبراطور)دار أكوان.

مصر2025

79.رواية للفتيات(رندة مشاكسة)دار أكوان.مصر2025

80.رواية للكبار(قيد الآخر)دار أكوان.مصر2025

81.رواية للكبار(عند الدقيقة28)دار أكوان.مصر2025

82.رواية للكبار(وشم السيف)دار أكوان.مصر2025

83.رواية للكبار(موت الجونة)دار أكوان.مصر2025

84.(طبيب الغابة)جزء1.مسرحيات من الحكايات للأطفال-

دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

85.(الحصان الوفي)جزء2.مسرحيات من الحكايات للأطفال

دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

86.(فارسة النهر)جزء3.مسرحيات من الحكايات للأطفال-

دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

87.(حبة التوت)جزء4.مسرحيات من الحكايات للأطفال-دار

ود للنشر الالكتروني.مصر2025

88.(خطة الحمار)جزء5.مسرحيات من الحكايات للأطفال-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

89.(الخروف المُغامر)جزء6.مسرحيات من الحكايات للأطفال-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

90.(ملك الثعالب)جزء7.مسرحيات من الحكايات للأطفال-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

91.(حكايات الجدة زهرة)قصة للأطفال-دار فاصلة للنشر والتوزيع.مصر2025

92.(الحدأة وغابة الزيتون)قصة للأطفال في سلسلة(هنا سأظل)سيدة الحكايات للنشر والانتاج الابداعي.السعودية2025

93.(البيضة الصفراء)جزء1.مسرحيات من الحكايات للفتيان-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

94.(الفتاة الخشبية)جزء2.مسرحيات من الحكايات للفتيان-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

95.(سِرْ الجماجم)جزء3.مسرحيات من الحكايات للفتيان-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

96.(النهر الفضي)جزء4.مسرحيات من الحكايات للفتيان-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

97.(الجذع المكسور)جزء5.مسرحيات من الحكايات للفتيان-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

98.(عفريت النهار)جزء6.مسرحيات من الحكايات للفتيان-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

99.(غابة الشياطين)جزء7.مسرحيات من الحكايات للفتيان دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

100.(الصندوق المغلق)جزء8.مسرحيات من الحكايات للفتيان-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

101.(الملك الشحاذ)جزء9.مسرحيات من الحكايات للفتيان دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

102.(بنت السماء)جزء10.مسرحيات من الحكايات للفتيان دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

103.(أفكار حائرة)نصوص مسرحية مونودراما-دار نسمات الأدب للنشر الالكتروني2025

104.(العروس العانس)نصوص مسرحية مونودراما-دار نسمات الأدب للنشر الالكتروني2025

105.(إكستاسي)نصوص مسرحية للكبار-دار نسمات الأدب للنشر الالكتروني2025

تحت الطبع:

-رواية للكبار(حِرزْ الشيخة)دار الفينيق.الأردن

-رواية للفتيان(الأرنب الفضي)دار لوتس.مصر

-رواية للفتيان(أصدقاء الأرض)دار لوتس.مصر

-رواية للفتيان(بشار وعازف المزمار)دار لوتس.مصر

-رواية للفتيان(عبيدة والشجرة العجيبة)دار لوتس.مصر

-رواية للكبار(زلزال هش)عن مسابقة دار لوتس العالمية للنشر في مصر

-أغلب اصداراته شاركت في معارض الكتب الدولية:

1.معرض القاهرة الدولي للكتاب

2.معرض سوسة الدولي للكتاب في تونس

3.معرض إسطنبول الدولي للكتاب

4.معرض الكتاب في ليبيا

5.معرض فلسطين الدولي / رام الله

6.معرض الرياض الدولي للكتاب

7.مهرجان أبو ظبي الدولي للكتاب

8.معرض الشارقة القرائي

9.معرض بغداد الدولي للكتاب

10.معرض كربلاء الدولي للكتاب

-أغلب كتب منشورة في مكتبات الكترونية:

1.في مكتبة النور

2.في مكتبة شليل بالسودان

3.في مكتبة بصرياثا.

-الطالبة(زينب عدنان أيوب)من جامعة تكريت حصلت على درجة الماجستير عن رسالتها بعنوان(الغرائبية والعجائبية في مسرحيات الأطفال-مجموعة الأميرة شهد وأخبار الطير السعد للكاتب عبدالله جدعان-أنموذجاً).

-الطالبة(أممية ربيع حسن)من جامعة الموصل حصلت على درجة الماجستير عن رسالتها بعنوان(جمالية الكتابة في مسرحيات الأطفال-مجموعة الأميرة شهد وأخبار الطير السعد للكاتب عبدالله جدعان-أنموذجاً).

-الطالبة(آيت مجبر لويزة)من جامعة الجزائر حصلت على درجة الماجستير عن رسالتها بعنوان(الأشكال التعبيرية في مسرح الطفل-الأميرة شهد واخبار الطير السعد لعبدالله جدعان-أنموذجاً).

-الطالب(ياسر حازم)من جامعة الجزائر حصل على درجة الماجستير عن رسالته بعنوان(البناء الإنساني في مسرحيات عبدالله جدعان).

-سيرتي الأدبية مع نخبة من كتاب ادب الطفل في كتاب (الكتابة على ضفاف الروح) للكاتب سهيل عيساوي-دار سهيل عيساوي للنشر والتوزيع في مصر، وكتاب (واوراق مسرحية) للدكتور إبراهيم العلاف، كتاب(قضايا أدب الأطفال في العلم العربي) للكاتب محمد عبدالظاهر المطارقي، وكتاب (ضياء المصابيح) للكاتبة ابتسام عبدالسادة.

★★★